روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٦٠ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٥٦ | الأحد ـ ١٣ تموز ٢٠٢٥م

(٥٠٠) ل.س

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٦ (قامشلو - حي الغربي طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق)

عين روناهي

شاورما من جزر المالديف وأخرى من بلاد الواق واق؟

روناهي/ قامشلو ـ يرفّه البعض أنفسهم كل شهر، ولو لمرة واحدة، وهو أن يقوموا بشراء وجبة شاورما أو وجبتين من مطاعم مدينة قامشلو، ولكن: ما دعانا للتساؤل، والعجب: التباين الكبير في الأسعار بين مطعم وآخر؟ فأثناء رحلة البحث عن الأسعار، فقد لاحظنا في أحد المطاعم الوجبة العادية بمبلغ ٣٥ ألف ل.س، والوجبة التي تعرف بالديل بمبلغ ٤٥ ألف ل.س، وهو مطعم متواجد بالشارع الرئيسي بمدينة قامشلو، بينما في مطعم آخر، ويقع في القسم الغربي من المدينة، فالوجبة العادية يبلغ سعرها ٢٢ ألف ل.س، والديل ٣٠ ألف ل.س، ونتساءل: هل الفروج القادم لكل مطعم، هو من مكان يختلف عن الآخر، يعني دجاج من جزر المالديف، والآخر من بلا الواق واقْ، لماذا هذا الاختلاف في الأسعار؟ لماذا لا تضبط الجهات المعنية الأسعار؟ ولماذا تلك الجهات لا تقوم بجولات تفقدية للأسعار على المحلات جميعها، فالناس متساوون في المذاق، فلِمَ لا يتساوون في أسعار أطعمتهم؟ ولا نعلم قد تكون الأسعار للوجبات لمأكولات أخرى على الشاكلة نفسها؟ أي لا سعر موحداً لها، ولننصف أصحاب هذه المطاعم أكثر، هل المطاعم بالمدينة تدفع ضرائب أكثر؟ من المطاعم التي تقع بعيداً عن الأسواق، والأماكن المزدحمة؟ يعني مطعم مخملي وآخر شعبي؟ في النهاية يتطلب مراقبة حقيقية لهذه المطاعم، سواء كان من جهة الأسعار، أو من جهة النظافة، التي يشتكي منها قسم كبير من المواطنين. فقد شهدنا في شهر أيار الماضي، حالات تسمم لمجموعة من المواطنين، أدت إلى إغلاق مطاعم عدة نتيجة ذلك، وهذا الأمر يؤكد ضرورة تقصي عمل هذه المطاعم بشكلٍ عام وبشكلٍ يومي؛ لأن حياة المواطنين ليست لعبة بيد أحد.

سوق مخيم نوروز... مبادرة أهلية في قلب المعاناة لإعالة الأسر

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في أزقة مخيم نوروز في مدينة ديرك، نشأ سوق صغير لا تتجاوز 31 محلاً، لكنه يحمل في تفاصيله الكبيرة الكثير من القصص والإرادة والتحدي، فلم يكن مجرد سوق لبيع الخضار والمواد الغذائية والإكسسوارات، بل مساحة حياة تقاوم الفقر والحرمان، وتُشكل فسحة أمل لأهالي المخيم الذين قرروا فتح مشاريع صغيرة بأنفسهم، رغم غياب الدعم المادي وضعف الإمكانات.

أهالي "مخيم نوروز" اتفقوا على الشراكة بين كل شخصين لفتح محل، بعد أن جُهزت المحلات، وأعطيت لهم ليبدؤوا مشاريعهم الخاصة، وقد حولوها إلى سوق متنوع، و"خديجة عبد الله السلام"، واحدة من هؤلاء النساء، تحدثنا من داخل محلها البسيط الذي افتتحته بمشاركة إحدى النساء: "لا أحد ساعدنا، نحن فتحنا المحلات من تعبنا، نحضر البضائع من سوق ديرك، سواء كانت خضاراً أو سمانة أو إكسسوارات، ونبيعها هنا، حتى نأمن لقمة عيشنا".

ورغم بساطة السوق وبدائيتها، إلا أنها تلبّي جزءًا من احتياجات سكان المخيم، الذين كانوا في السابق يضطرون يوميًا للذهاب إلى مدينة ديرك لشراء مستلزماتهم، فبات بإمكانهم التسوق داخل حدود المخيم، وتوفير الوقت والجهد. في ظل ظروف معيشية صعبة يعاني منها الجميع.

تحديات كبيرة وطموحات أكبر

لا يتلقى أصحاب المحلات أي دعم مادي من منظمات أو جهات دولية، بل يعتمدون على مبادراتهم الفردية، فكل محل غالبًا ما يديره شخصان بالمشاركة لتقليل التكاليف، وتبقى الأرباح محدودة، لكنها كافية لتأمين الحد الأدنى من احتياجات العائلة اليومية.

ونوهت خديجة: "نشتري بالجملة من ديرك، ونبيع بسعر السوق نفسه، التموين يراقب الأسعار، والإدارة الذاتية تبعث لنا ورقة تسعير دورية حتى نمشي عليها. وكل شي رسمي".

فلا يقتصر السوق على المواد الغذائية، بل يمكن أن تسد فجوات في المواد والخدمات داخل المخيم.

والصعوبات كثيرة، على رأسها محدودية الدخل وضعف القدرة الشرائية لدى سكان المخيم، ما ينعكس بشكل مباشر على الحركة التجارية في السوق، وأضافت خديجة: "المحل فاضي أغلب الوقت، لا يوجد إمكانية لنشتري بضاعة كثيرة، لكننا نسعى حتى نعيش، ولا يوجد بديل".

منصة صمود نسائية

ومع ذلك، تبقى السوق تجربة فريدة في المخيم، التي تتميّز عن غيرها بوجود عدد كبير من النساء اللواتي يدرن المحلات بأنفسهن، في خطوة تُعد تحدياً للواقع القاسي، ومحاولة لإثبات الذات وتحقيق نوع من الاستقلال الاقتصادي.

يشار إلى أنه في مجتمع ينوء تحت ثقل التهجير والفقر، تشكّل سوق "مخيم نوروز" منصة حقيقية للصمود، والنساء في طليعة هذا الحراك، لا يبحثن عن أرباح كبيرة، بل عن وسيلة للعيش بكرامة، وتأمين ما يمكن تأمينه لأطفالهن في ظل غياب شبه تام للمساعدات والدعم.

فاليوم، ومع كل يوم عمل جديد، يزداد الأمل بأن تتحوّل هذه السوق الصغيرة إلى نواة اقتصادية حقيقية تخدم المخيم، وتوفّر فرص عمل أوسع، خاصة للنساء اللواتي برهنَّ أنهن قادرات على تحويل المعاناة إلى عمل، واليأس إلى إنتاج.

بعدسة: شيرين جمعة

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

خمسون عامًا من النضال..
حركة التحرر الكردستانية تشق درب السلام والحرية

بعد مرور أكثر من نصف قرن على انطلاقة حزب العمال الكردستاني؛ يسدل الحزب الستار على مرحلة البندقية، ليرفع الحزب راية الكلمة والسياسة؛ مستجيباً لنداء القائد عبد الله أوجلان "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي" الذي أطلقها في السابع والعشرين من شهر شباط المنصرم، ومعلناً من جبال كردستان في أيار 2025 بدء مرحلة النضال السياسي الديمقراطي..ص-٨

محمد أمين عليكو: علينا الانتقال من سياسة القمع إلى سياسة الشراكة

على خلفية حملة اعتقالات طالت عددًا من الشبان الكرد، خلال الأيام القليلة الماضية في العاصمة دمشق، من عناصر الأمن العام، أدان ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في دمشق، "محمد أمين عليكو"، كل ما تقوم به الحكومة الانتقالية من أعمال ضد الكرد، وأكّد ألا حلّ في سوريا، دون حوار وطني شامل. **ص-٥**

المعهد العالي للفن.. عام من الدراسة الأكاديمية ورعاية المواهب

بعد عام كامل من العمل الدؤوب، والالتزام الأكاديمي والفني، احتفل المعهد العالي للفن في مدينة ديرك، باختتام سنته الدراسية الأولى بحفل فني موسّع، شارك فيه الطلبة، وعائلاتهم، وأعضاء الهيئة التدريسية، وممثلون عن مؤسسات الإدارة الذاتية، إلى جانب عدد من الفنانين والمثقفين. **ص-٩**

«مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي».. عهد جديد في طريق السلام والديمقراطية

بينت نساء من مدينة قامشلو أن "مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي" الذي أصدره القائد عبد الله أوجلان، هو رؤية جديدة نحو آفاق التطور المجتمعي، مؤكدات ضرورة تطبيق فلسفة وفكر القائد عبد الله أوجلان على أرض الواقع. **ص-٢**

بين العطش والغلاء... مناشدات أهالي ريف دير الزور بحثاً عن ماء نظيف

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، يعيش ريف دير الزور أزمة مياه خانقة تتفاقم يوماً بعد يوم، حيث تعاني عشرات القرى والبلدات من انقطاع المياه الصالحة للشرب، ما دفع الأهالي إلى دق ناقوس الخطر والمطالبة بتدخل عاجل من الجهات المعنية لإيجاد حلول مستدامة. **ص-٣**

سنوات من المعاناة.. أهالي حلكو يطالبون بتدخّل فوري لإصلاح شوارعهم

يعاني أهالي حي حلكو منذ سنوات طويلة من الإهمال والتجاهل، حيث تتحول شوارعهم إلى مستنقعاتٍ من الوحل مع حلول فصل الشتاء، في حين تعِد بلدية الشعب في مدينة قامشلو بخطة تنفيذ لعام ٢٠٢٥، لكنها تؤكد محدودية الإمكانيات وتأجيل الحلول للأحياء الأقل أولوية. **ص-٧**

«أحلام معلّقة في خيمة»... مأساة أم وطفلها في مخيم نوروز

في خيمة مهترئة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، تعيش "حورية خلف محيمد"، امرأة خمسينية أنهكها المرض والحرمان، وتحتضن داخل معاناتها قلبًا مثقلاً بالحزن وطفلًا صغيرًا عاجزًا عن المشي، لا يعرف من الطفولة سوى صورها في دفتر رسم صغير. **ص-٣**

سخرية وجدل واسع بعد حديث لعمر خريبين لاعب المنتخب السوري للرجال!

رغم رحيل بشار الأسد الرئيس السوري المخلوع وفراره إلى روسيا وسقوط نظامه البائد، إلا أنه مازال هو ونظامه مصدر جدل ونقاشات حادة بين السوريين، ومنهم الرياضيين. **ص-١٠**

المعضلة المخفية في تحقيق العدالة النسوية. ص-٢
ليان خالد

نداء القائد عبد الله أوجلان... نحو سلام دائم ومجتمع ديمقراطي. ص-٦
هيفيدار خالد

«مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي».. عهد جديد في طريق السلام والديمقراطية

جل آغا/ أمل محمد - بينت نساء من مدينة قامشلو أن "مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي" الذي أصدره القائد عبد الله أوجلان، هو رؤية جديدة نحو آفاق التطور المجتمعي، مؤكدات ضرورة تطبيق فلسفة وفكر القائد عبد الله أوجلان على أرض الواقع ونشر فكره لضمان مجتمع قائم على العدالة والمساواة والديمقراطية.

أطلق القائد عبد الله أوجلان دعوة تاريخية، في التاسع من تموز الجاري، أكد فيها ضرورة الانتقال من الكفاح المسلح إلى مرحلة السياسة الديمقراطية، ودعا إلى إنهاء الحرب وتشكيل آلية قانونية لإلقاء السلاح، مشدداً على أهمية هذه اللحظة بوصفها تحولاً تاريخياً في مسار الحركة.

وكان ذلك بعد ندائه التاريخي للسلام والمجتمع الديمقراطي في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، ولا يزال ملتزماً به، كما وأشار إلى أنه "مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي"، الذي يعد اختصاراً لطريق نضال طويل؛ امتد لأكثر من خمسين عاماً، مؤكداً أن هذا المشروع لا يقتصر على الشعب الكردي، بل يشمل المنطقة وكل قوى المجتمع العالمي.

المرأة جوهر المجتمع الديمقراطي

ومنذ إصداره، شارك عدد كبير من أهالي إقليم شمال وشرق سوريا في قراءة المانيفستو، وفي هذا السياق، أشارت إحدى المشاركات في القراءة آناهيد قصابيان: "يرتكز مانيفستو القائد عبد الله أوجلان على عدة محاور جوهرية، تعيد تعريف المفاهيم السياسية والاجتماعية والوجودية من جذورها، أولها هو نقد الدولة القومية والحداثة الرأسمالية بوصفها أنظمة استبدادية تقوم على نفي المجتمع والسيطرة عليه عبر أدوات الذكورية والسلطة والاقتصاد الاحتكاري".

وأضافت: "فيما ويرتكز المحور الثاني، على استعادة المجتمع كفاعل تاريخي وأخلاقي، وضرورة بناء نظام ديمقراطي قاعدي قائم على الكومونات والمجالس، والربط بين السياسة والحياة ويعيد للمجتمع دوره الطبيعي، كمصدر للمعنى والتنظيم، فيما يتمثل المحور الثالث في تحرير المرأة بوصفه شرطاً لتحرير المجتمع بأسره، إذ يرى القائد أوجلان أن جميع أشكال العبودية تبدأ من عبودية المرأة، وأنّ التحول الحقيقية يمكن أن يتحقق دون قلب نظام الذكورية رأساً على عقب".

كما وأكدت آناهيد على أن القائد يدعو إلى إعادة بناء العلاقة بين الإنسان والطبيعة باعتبار أن انحراف الحداثة قد عمّق القطيعة بين الإنسان والكون وقاد إلى أزمات بيئية وأخلاقية كارثية، وتابعت: "لا يقدم القائد المرأة في المانيفستو كضحية، بل كحاملة للحقيقة الأصلية، يؤمن بأن أول ثورة في التاريخ كانت ثورة المرأة، وأنها كانت في قلب المجتمع الطبيعي قبل ظهور الدول والأنظمة الذكورية، ومع انكسار موقعها

آناهيد قصابيان

المركزي في المجتمع بدأت البشرية تفقد توازنها، فالقائد لا يدعو فقط إلى مشاركة المرأة، بل إلى قيادتها المرحلة القادمة؛ لأن وعيها المتراكم وتجربتها في المعاناة والمقاومة يجعلها قادرة على تأسيس نموذج مختلف للسلطة قوامه الأخلاق والرعاية والتشاركية".

وبينت آناهيد، أنّ القائد عبد الله أوجلان من خلال المانيفستو، يؤكد أنّ تحرر المرأة لا يجب أن يكون تابعاً لتحرر الرجل، بل يجب أن يكون مستقلاً قائماً على تنظيمها الذاتي وقوتها الفكرية والنضالية، وهنا يكمن جوهر التحول الثوري الحقيقي، حينما تقود المرأة عملية إعادة بناء المجتمع من الأساس.

فاعلية أساس للسلام

وحول مشاركتها في قراءة المانيفستو: "أنا امرأة أرمنية وجدت في قراءة المانيفستو لحظة اعتناق داخلي، لم يكن مجرد نص سياسي أو تنظيري، بل مرآة أعادت لي صورتي التي حاول التاريخ الذكوري أن يشوهها، أدركت أنني لست كائناً هشاً وسط عاصفة التاريخ، بل امتداد لذاكرة نساء قاومنَ السبي والإبادة، وواصلنَ النهوض رغم الجراح".

وتسترسل: "المانيفستو حررني من الصمت، ومن الدور المرسوم مسبقاً، لم أعد انتظر أن يُسمح لي بالمشاركة، بل أصبحت أؤمن أني من يفتح الطريق ويقود القافلة، منحني وعياً جديداً بأن السياسة لا تُمارس من فوق، بل تُبنى من تفاصيل الحياة اليومية، من لغتي ومن جسدي ومن قراري بأن أكون فاعلة لا متفرجة، لقد تعلمت من المانيفستو أنني حين أنظم ذاتي أنظم العالم حولي".

وشددت آناهيد، على أن دور المرأة في نشر المانيفستو يتجاوز النشر الكلاسيكي بالكلمات، إلى كونه نشراً حياً من خلال نمط الحياة والممارسة اليومية: "على المرأة أن تحمل هذا الفكر إلى المدارس والساحات والبيوت والمنصات وتحوله أداة تربية وتثقيف وتنظيم، المجتمع العالمي يمر بأزمات شاملة، والمرأة التي تنبثق من مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي قادرة على تقديم بديل كوني؛ لأن هذا المانيفستو لا يخص الكرد فقط بل ينتمي لكل من يسعى للحرية والعدالة والمساواة".

وأكدت على أن المرأة قادرة على بناء جسور مع الحركات النسوية من أمريكا اللاتينية حتى شرق آسيا، وتشكيل جبهة فكرية عالمية تتبنى هذا المشروع بوصفه صوت المقموعات والمضطهدات في كل مكان، واختتمت "آناهيد قصابيان" حديثها: "نحن لسنا ناجيات فقط، نحن حاملات رسالة وحارسات معنى وصانعات أمل، في عالم تمزقه الحروب وتبتلعه الذكورية، نملك نحن النساء فرصة لإعادة حلق الحياة من الرماد والخراب، ليس المانيفستو وثيقة نقرأها بل نعيشها ونترجمها بأفعالنا، نطبعها في خطواتنا ونمررها إلى أبنائنا كإرث لا يُسرق".

المانيفستو امتداد نضال أعوام طويلة

وفي السياق ذاته، حدثتنا "إلهام محمد" عن تجربتها في قراءة المانيفستو: "بعد انتشار المانيفستو بين الأوساط العامة، لم نتردد للحظة لقراءة هذا البيان، الذي جاء من قائدنا الأممي أوجلان، نشأنا وترعرعنا على هذا الفكر السامي، والمانيفستو امتداد لهذا الفكر، المرأة والحياة والمجتمع والبيئة والعائلة والحروب كلها محاور تحدث القائد عنها بفلسفته وشفافية فكره، كيفية التعمق في هذه المحاور أمر هام في تغيير الوعي والنظر في باطن الأمور، طالما كان القائد أوجلان على توافق روحي وحسي مع جميع جوانب الحياة وكانت نظرته لمختلف الأمور تختلف عن رؤيتنا نحن، ولكن تمكن من خلال كتبه وأفكاره أن ننظر بتلك الزاوية التي يراه بها القائد، نحن نرى الأمور بنظرة سطحية بعيدة عن العمق والفهم، والقائد من خلال المانيفستو وكتبه جعلنا نتعمق بشكل أوسع في رؤيتنا للحياة".

وتزيد: "رؤية فلسفية لإعادة بناء مجتمع ديمقراطي حر بعيد عن الأزمات والحروب، إعادة هيكلة المجتمع وفق فكر ديمقراطية يمنح كافة أفراد المجتمع حريتهم وحقوقهم، يراعي القائد من خلال المانيفستو التطورات الاقليمية والدولية وظروف الحرب العالمية الثالثة، وركز على ضرورة بناء مجتمعات بنّاءة وإعادة العلاقات التاريخية بين الشعوب واحترام الهويات وحرية التعبير".

تبين إلهام، أن القائد عبد الله أوجلان حاول من خلال البيان وضع النقاط الرئيسية لبناء مجتمع متكامل ذات علاقات وطيدة مع باقي المجتمعات، ولا يكمن ذلك دون إحداث تغيير جذري في بعض الذهنيات ولا سيما الذهنية الذكورية، وتشدد أن بناء المجتمعات لا يكون بوجود تمييز بين العرق والجنس والدين واللون، ومن الضروري التركيز على عنصر الشباب لدوره الملفت في الإدارة والقيادة.

إلهام محمد

علينا نشر فكر القائد عبد الله أوجلان

وتضيف: "أكد القائد على ضرورة ريادة المرأة وحضورها وقيادتها مختلف جوانب الحياة، فالديمقراطية والعدالة لا يتحققان دون مشاركة فعالة منظمة للمرأة، جميع المحاور لها دور هام في إيصال العالم لبر الأمان وتطور المجتمعات والعيش المشترك وأخوة الشعوب، مع إحداث تغيرات إيجابية في جميع المحاور التي تحدث عنها القائد حينها سيتغير العالم نحو الأفضل، المحاور التي ذُكرت لم تُذكر عن عبث بل هي محاور رئيسية في التغيير الجذري فيما يمر به العالم".

وفي ختام حديثها، أكدت "إلهام أحمد" على ضرورة نشر فكر القائد عبد الله أوجلان، وإيصال المانيفستو للعالم: "يتوجب علينا تطبيق فلسفة وفكر القائد عبد الله أوجلان على أرض الواقع ونشر مفاهيمه وفكره لضمان مجتمع قائم على العدالة والمساواة والديمقراطية".

كينونة المرأة

المعضلة المخفية في تحقيق العدالة النسوية

ليلى خالد

الكثير من الحوار يدور حول مفهوم المساواة وكيفية تحقيقها، خاصةً بين المرأة والرجل، فيُسلّط الضوء عليها من عدة أبعاد وكيفية ترسيخها، لكن: السؤال: هل نعي حجم الفجوة الموجودة في صلب المجتمع النسوي نفسه؟ وأي الفروقات الطبقية الموجودة منذ ظهور المدنية بمرتكزاتها الثلاث المدينة - الطبقة - التدول؟

أردتُ طرح هذه القضية باعتبارها أولوية وضرورة ماسة، للبدء بالعمل انطلاقاً من الذات، أي تحقيق مساواة المرأة بالمرأة كخطوة أساسية نحو العدالة الاجتماعية الشاملة.

سنتعمق في مفهوم المساواة بشكل عام، وضمن الجنس الواحد (المرأة)، من حيث الفرص والحقوق والتمثيل العادل، أي مساواة المرأة بالمرأة أولاً، ثم مساواة المرأة والرجل، فالمنطق يعني أن عدالة المرأة تبدأ من الداخل، ونحن لا زلنا نطالب بتمكين المرأة لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، واحتل ذلك حيزاً واسعاً في حياتنا.

لابد من مناقشة حقيقة عدم المساواة بين النساء أنفسهن بشفافية؛ لأنه السبب الخفي وراء عدم المساواة بين الجنسين ما يخلق فجوة كبيرة وعميقة، الحل يحتاج لتحليل دقيق بكل تفاصيلها للوصول إلى معالجة بنيوية صحيحة، فالخلل في المساواة بين النساء لا يقل أهمية عن عدم المساواة بين الجنسين ما يدفعني لطرح أسئلتي:

- هل تتمتع النساء بالحقوق والفرص والتمثيل؟
- هل يُسمع صوت النساء بالقوة نفسها؟

من أكثر مسببات التفاوت الداخلي في الحقوق والفرص، هو التباين بين النساء أنفسهن، وهو وجهٌ غير مرئي للتمييز، مثل تمييز المرأة الثرية عن الفقيرة أو المرأة الريفية خاصةً في القرى النائية عن المرأة في المدينة، فالأولى تكافح من أجل حقها في الرعاية الصحية فقط، أو تكتفي بالبكاء على حظها التعيس، والثانية تحصل على مكانتها من خلال وضعها الاقتصادي أو تعليمها العالي وتناقش مطالبها في المؤتمرات أو عبر منصات التواصل.

يتفق الكثير من علماء الاجتماع على أن التعليم والعمل يشكلان ركيزتين أساسيتين في هذا المضمار، فبالرغم من التقدم التقني المذهل، لا تزال هناك فتيات محرومات من التعليم، بينما تشغل أخريات مناصب قيادية، وبعضهن محصورات في الأدوار التقليدية، مما يحثنا على إدراك أهمية طلب العلم قبل المطالبة بالحقوق.

لذا: المطلوب من الحركات والجمعيات النسوية، عند إطلاق حملاتهن التوعوية أو مطالبهن بالمساواة، أن يمثلن صوت النساء الريفيات العاملات، وذوات الاحتياجات الخاصة، لتشكل كياناً موحداً يضمن لفئات النساء تمثيلاً حقيقياً وقدرة على التعبير عن أنفسهن.

ستظل مطالب المرأة بالمساواة مع الرجل ناقصة، ما لم تُرم الفجوة الموجودة في المجتمع النسوي ذاته، فتمكين المرأة يبدأ من الداخل ليصبح صوتها أكثر قوة وتأثيراً، بعيداً عن الشعارات.

الوعي الفكري والعلم والتعليم يضمن للمرأة مكانتها وكينونتها في المجتمع، والعدالة النسوية تعني تضامن النساء مع بعضهن بغض النظر عن الطبقة أو الخلفية الاجتماعية الشكل أو المعتقد، في تصوري المناداة بالمساواة جزء من تحقيق العدالة، لكنها ليست كافية للوصول إليها، فالعدالة أوسع وأشمل، وتقبل الاختلاف في المعاملة إذا كان يحقق الإنصاف الحقيقي.

وما سعيتُ إليه في هذه الكلمات هي جرأة الطرح، ووضع أسس متينة للتضامن مع كل النساء دون انتقاء، وأرجو أن أكون قد وفقت نسبياً في ذلك.

«أم الفقد».. أرملة فقدت كل شيء بالحروب إلاّ إنسانيتها

قامشلو/ دعاء يوسف - في مخيمٍ ناءٍ على أطراف الوجع، تجلس امرأةٌ لا شيء فيها يشبه الحياة، إلا عينيها، وهما تحدّقان في الفراغ، كأنهما تبحثان عن ظلّ لخمسة وجوه رحلت، تعيش "يارا أحمد محمد" بين نباتات صغيرة قطفتها من قاع الألم، وقططٍ هاربة من الحروب وجدت في حضنها وطناً أكثر رحمة من العالم.

في خيمةٍ باهتة ككفنٍ علّقته الأيام فوق رأسها، قرب حبال الغياب، تجلس "يارا أحمد محمد"، امرأة في السابعة والخمسين من عمرها، بصمتٍ يشبه الصراخ، وتروي الأرض بماء عينيها، لا تشتكي، ولا تتذمر، فقط تزرع، وكأنها تصالح الحياة التي سرقت منها كل شيء، كل زهرة حول خيمتها، كل قطّة ترتجف في حضنها، كل دعاء تهمس به قبل حقنة الأنسولين هو شهادة على أنّ في بعض النساء قوة لا تفهم بل تبكي.

نزحت يارا قبل سنوات طويلة من حلب إلى سري كانيه، ثم إلى قرى منبج، فمخيم مبروكة، ثم مدرسة لبيب أبو ربيعة، إلى أن استقر بها المقام منذ أربع سنوات في مخيم نوروز، حاملةً في

قلبها ما لا تحمله الجبال، قصة امرأة فقدت كل شيء وبقيت واقفة.

فقد وصبر

حين كانت يارا في الحادية والعشرين، خطف الموت زوجها فجأة، بلا وداع ولا مقدمات، في وقت كانت الحياة ما تزال تمنحها وهماً ناعماً بالحب، لكنها استيقظت على كفّ الحزن، لتبقى وحيدة مع خمسة أطفال، صغار يحتاجون إلى أكثر من حنان، إلى أمّ لا تبكي كي لا يخافوا، وأب لم يكن موجوداً.

مرت السنوات طويلة وهي تكافح، ليكبر الأطفال ويصبحوا في ريعان الشباب، وبدأت أحلام الاستقرار ترفرف أمام عينيها، تزوج هذا تريد رؤية أحفادها، أما الثاني مازال صغيراً وعليه إكمال دراسته أما ابنها الثالث فقد عشق الحيوانات؛ فتريد أن تفتح له مزرعة أغنام بمساعدة أخوته يساعدونه فما زالا صغيرين، لكن: الحرب جاءت وحشاً أعمى، هجّرتها من بيتها، وشردتها، وأحرقت ذكرياتها، والأحلام تبخرت في مهب الريح، ومع كل نزوح كانت تفقد شيئاً، أولاً أغنامها أكثر من ٥٠٠ رأس ماتت خلال الاشتباكات، لم ينجُ منها سوى ثلاث، وبيتها دُمر، والصور والذكريات وحتى أبواب الغرف اختفت تحت الركام.

رغم ذلك، حافظت يارا على الأمل، فطالما أولادها معها لن تخاف شيئاً، يمكنهم البدء من جديد لا يهم المكان فهم معاً، وقد تعلقت بالحياة وأحبت الحيوانات، وربّت أبناءها على حب الزراعة والطبيعة، وثم جاء عام ٢٠٢٠، وفي لحظة حنين، قرر أولادها الخمسة العودة إلى منزلهم المدمر في سري كانيه، بحثاً عن بقايا حياة، لكنّ الموت كان بانتظارهم عند العتبة.

لغمٌ مزروع انفجر حين فتحوا الباب، خمس أرواح طارت دفعة واحدة، وبقيت يارا وحدها، لم تصرخ، لم تستطع، كانت العبرة أعمق من الدموع، أصيبت بالسكري جراء الصدمة، ومع الوقت، تطوّر المرض حتى اضطر الأطباء إلى بتر ساقها، حين أخبروها بذلك، قالت ببساطة موجعة: "ألم فقدي لأولادي أكبر من أي وجع".

حياة على ركام الألم

ورغم الألم، لم تستسلم، ففي خيمتها، زرعت أصص الزهور الصغيرة وأطلقت على كل نبته اسماً، وحولها القطط تقفز تسقي النباتات، وتحادثها، لا تُنبت الأزهار من التراب فقط، بل من وجعها، ودموعها، ومن بقايا حلمٍ لم يمت.

قطط كثيرة وجدت ملاذاً عند خيمتها، فكانت تطعمها وتحدثها كأنها أولادها: "القطط رفيقتي الوحيدة، كنت أجالس الأطفال في الماضي، لكني: اليوم لا أخرج كثيراً من أسوار خيمتي، ولكني أملك قططي الصغيرة التي تنسيني همومي في لعبها في الأرجاء".

تتلقى جرعتَي الإنسولين يومياً من الهلال الأحمر الكردي، تتشبث بما تبقى من خيط الحياة، لا تملك سوى خيمتها، وزهورها، وقططها، وشيء لا يملكه كثيرون قلباً صامداً وسط الخراب، وتاريخاً من الصبر.

حين تنظر إليها، ترى فيها سوريا وحربها، ترى أماً فقدت بيتها، وزوجها، وأولادها، وصحتها، وأطرافها... لكنها لم تفقد إنسانيتها.

هي اليوم لا تُعرف باسم، بل بلقب "أمّ الفقد" لا أحد في المخيم يذكر اسمها الأول، فقط يعرفون أنها أرملة الحرب، التي فقدت كل شيء، ولا تزال على قيد الحياة، تصارع الذاكرة، وتزرع ورداً فوق الركام، وحكاية تخرُج منها الدموع دون استئذان، قصتها ليست مجرد مأساة، بل هي مرآة لكل أمّ ماتت مراراً، لكنّها لم تُدفَن لتنهكها الحرب، ويخذلها العالم.

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٤١٢/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: ابتسام الحميدي

الجهة المدعى عليها: إبراهيم أحمد الإسماعيل

الدعوى: تفريق تاريخ الجلسة ٢١/٧/٢٠٢٥

هيئة التنفيذ والمكاتب بالعدل في الطبقة.

....

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم الأساس /٢٠٦٠/ ٢٠٢٥

على السيد: أحمد ابراهيم

الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠/٧/٢٠٢٥م

للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: نور حسين

بطلب: تفريق لعلة الغياب

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: إخطار

في الدعوى رقم الأساس /١٦٦٣/ ٢٠٢٥

على السيد: أحمد حسين الرجب

الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠/٧/٢٠٢٥م

للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: صبا المهدي العبد

بطلب: تفريق لعلة الغياب

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٦٠/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد مصطفى الحمشي

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: زياد احمد حمو، بجرم: تسجيل سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٢/٨/٢٠٢٥

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

الإدارة الذاتية الديمقراطية شمال وشرق سوريا

المجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة

هيئة الثقافة

الرقم /٣٨٠/ص

التاريخ: ٨/٧/٢٠٢٥م

إعلان استدراج عروض

تعلن هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة لاقتناء مستلزمات تكنيك لمركز محمد شيخو الثقافي، بالاستناد إلى المادة /٢٧/ من قانون العقود رقم /٥/ لعام ٢٠٢٠، فعلى من يود التقدم مراجعة ديوان هيئة الثقافة، واعتباراً من تاريخ ١٣/٧/٢٠٢٥ ولغاية نهاية الدوام الرسمي تاريخ ٢٨/٧/٢٠٢٥، ونقص العروض في الساعة /١٠/ العاشرة بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٢٥ في ديوان هيئة الثقافة

الشروط:

١ موضوع المناقصة: استدراج عروض

٢- مدة التنفيذ: /١٥/ يوماً تبدأ من تاريخ توقيع العقد

٣ التامينات الأولية: /١٠٠/ دولار / مئة دولار

٤- قيمة الإضبارة: /١٠/ دولار

٥- مكان التقديم وشراء الإضبارة: ديوان هيئة الثقافة

٦- مدة التزام العارض بعرضه /١٠/ عشرة أيام

تقديم العروض ضمن أربعة مغلفات مغلفة وفقاً لما يلي:

المغلف الأول:

يتضمن طلب الاشتراك ووثائق مشعرة بتوافر الشروط المنصوص عليها في المادة /١١/ وغيرها من الشروط المطلوبة وإنه اطلع على الإعلان وجداول بنود التوريدات وإنه يلتزم بجميع ما ورد في هذه المستندات من شروط وأحكام.

١- المغلف الثاني:

يحتوي على العرض الفني والمواصفات دون ذكر الأسعار أو التحفظات أو شروط حقوقية أو مالية ولا يعتد بها في حال ورودها.

٢- المغلف الثالث:

يحتوي على العرض المالي والتجاري مع جدول الأسعار الإفرادية والإجمالية المنظم من قبل العارض بصورة واضحة دون حك أو شطب.

٣- المغلف الرابع

توضح المغلفات الثلاثة السابقة ضمن مغلف رابع ويغلق بإحكام ويعنون بعنوان العارض وبياناته موضوع العرض ورقم الإعلان.

....

مذكرة دعوى

صادرة عن هيئة العدالة في ديرك

رقم أساس /٦٧/ لعام ٢٠٢٥

الجهة المدعى عليها: أنس عبد الكريم محمد - دلكش عبد الكريم محمد - فنر عبد الكريم محمد

بخصوص الدعوى المقامة عليكم من قبل الجهة المدعية: ظاهرة محمد محمد - خديجة محمد محمد - أم كلثوم محمد محمد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

والذي جلسته يوم: الأحد الواقع ٢٠/٧/٢٠٢٥

فيلزم الحضور شخصياً أو ترسل وكيلاً عنك

....

مذكرة: دعوى

الدعوى رقم أساس: /٦١١/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: آية أحمد عضيب

الجهة المدعى عليها: خالد علي عضيب

الدعوى: تفريق تاريخ الجلسة ٢١/٧/٢٠٢٥

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٦١/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: بدر الدردة بن عيسى

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمود موسى بن سوادي، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ١٢/٨/٢٠٢٥

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: دعوى

الدعوى رقم أساس: /٥٥٤/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: جازية إبراهيم عبد الحسن

الجهة المدعى عليها: محمد محمود وعبد الحسن

الدعوى: تثبيت طلاق وحقوق تاريخ الجلسة ٢١/٧/٢٠٢٥

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٤٦٨/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: جازية حسن

الجهة المدعى عليها: عبد القادر الحمود

الدعوى: تفريق تاريخ الجلسة ٢١/٧/٢٠٢٥

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة: إخطار

في الدعوى رقم الأساس /٣٤٢/ ٢٠٢٥

على السيدة: خانم الحاج أحمد بنت اسماعيل - محمد فارس الاحمد بن عبد العزيز - هبة الاحمد بنت عبد العزيز - سالم الاحمد بن عبد العزيز - قاسم عبد العزيز الاحمد - زكاء عبد العزيز الأحمد

الحضور الى ديوان التميز المدني بالرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحا من يوم الأحد الواقع في ١٣/٧/٢٠٢٥م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: حسان أسعد الشيخ محمد

بطلب: تعويض عن مسؤولية تقصيرية

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة

تقرر لدينا في الدعوى رقم /١٢٩/ لعام ٢٠٢٥ إخطار المدعى عليه

بالمخاصمة بواسطة الصحف الرسمية

طالب الإخطار: عصام الدندل

المطلوب إخطاره: محاسن العبد بنت محمد

تدعوك هيئة المخاصمة للحضور إلى جلسة المحاكم الجاري في تاريخ ٢١/٧/٢٠٢٥

وإن لم تحضر او ترسل وكيلا عنك ستجري بحقك المعاملة القانونية.

....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٦٨/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: غسان محمد حجي شويخ

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: خالد عثمان شواخ، بجرم: تسجيل سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ١٢/٨/٢٠٢٥

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: إخطار تنفيذي

الدعوى رقم أساس: /٤٤٧/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: كميليا حموش بنت محمد

الجهة المدعى عليها: روعة وميادة وسهام ونجدان وطيدان وصبحي ومعان وضرار وفرحان وغزوان وقحطان ونجران وردفان وجيزان أولاد المرحوم إبراهيم الصبح وبرتقال الملا علي بنت سامي ونعيمة الضعون بنت اسماعيل

الدعوى: تصفية تركة

هيئة التنفيذ والمكاتب بالعدل في الطبقة.

خلال مدة أقصاها ١٥ يوماً من تاريخ الصدور في الصحيفة.

....

الإدارة الذاتية الديمقراطية شمال وشرق سوريا

المجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة

هيئة الثقافة

الرقم /٣٧٩/ ص

التاريخ: ٨/٧/٢٠٢٥م

إعلان استدراج عروض

تعلن هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة لاقتناء مستلزمات للمركز الثقافي، بالاستناد إلى المادة/٢٧/ من قانون العقود رقم /٥/ لعام ٢٠٢٠، واعتبار من تاريخ ١٣/٧/٢٠٢٥ ولغاية نهاية الدوام الرسمي تاريخ ٢٨/٧/٢٠٢٥، ونقص العروض في الساعة /١٠/ العاشرة بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٢٥ في ديوان هيئة الثقافة

الشروط:

١ موضوع المناقصة: استدراج عروض

٢- مدة التنفيذ: /١٥/ يوم تبدأ من تاريخ توقيع العقد

٣ التامينات الأولية: /٢٠٠/ دولار / مئتين دولار

٤- قيمة الإضبارة: /١٠/ دولار

٥- مكان التقديم وشراء الإضبارة: ديوان هيئة الثقافة

٦- مدة التزام العارض بعرضه: /١٠/ عشرة ايام

تقديم العروض ضمن اربع مغلفات مغلفة وفقاً لمايلي:

المغلف الأول:

يتضمن طلب الاشتراك ووثائق مشعرة بتوافر الشروط المنصوص عليها في المادة /١١/ وغيرها من الشروط المطلوبة وإنه اطلع على الإعلان وجداول بنود التوريدات وإنه يلتزم بجميع ما ورد في هذه المستندات من شروط وأحكام

١- المغلف الثاني:

يحتوي على العرض الفني والمواصفات دون ذكر الأسعار او التحفظات أو شروط حقوقية أو مالية ولا يعتد بها في حال ورودها

- المغلف الثالث:

يحتوي على العرض المالي والتجاري مع جدول الأسعار الإفرادية والإجمالية المنظم من قبل العارض بصورة واضحة دون حك أو شطب

٣- المغلف الرابع

توضح المغلفات الثلاثة السابقة ضمن مغلف رابع ويغلق بإحكام ويعنون بعنوان العارض وبياناته موضوع العرض ورقم الإعلان.

....

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم الأساس /٣٥١/ ٢٠٢٥

على السيد: محمد المحمد منصور

الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحا من يوم السبت الواقع في ١٦/٧/٢٠٢٥م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: حسين محمد الحسين

بطلب: فسخ تسجيل سيارة

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: إخطار

في الدعوى رقم الأساس /١٣١٧/ ٢٠٢٥

على السيد: محمد علاء الدين

الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحا من يوم السبت الواقع في ١٦/٧/٢٠٢٥م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: يارا بشير علي

بطلب: تفريق + نفقه

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٦٤/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محي الدين مراد علي

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: خلف ابراهيم شيخي، بجرم: تسجيل سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ١٢/٨/٢٠٢٥

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة

تقرر بالإخطار رقم/١٢٢٥/٢٠٢٥ إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية كونه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي:

إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة

هيئة التنفيذ في الرقة:

طالب التنفيذ: موسى حسين عبود

تبليغ المنفذ عليه: عبد الصلقيج

وذلك بالإخطار التنفيذ رقم: /١٢٢٥/٢٠٢٥ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذي بخمسة أيام.

وان لم تحضر سوف يتم السير بحقك بكافة الإجراءات القانونية.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

سخرية وجدل واسع بعد حديث لعمر خريبين لاعب المنتخب السوري للرجال!

إعداد/ دلير حسن

رغم رحيل بشار الأسد الرئيس السوري المخلوع وفراره إلى روسيا وسقوط نظامه البائد، إلا أنه مازال هو ونظامه مصدر جدل ونقاشات حادة بين السوريين، ومنهم الرياضيين. فقد تحدث مؤخراً اللاعب السوري عمر خريبين أنه تعمّد التغيّب عن مباراة سوريا وأستراليا بالعام ٢٠١٧ كي لا يتأهل المنتخب الذي كان يمثل النظام البائد إلى الملحق العالمي المؤهل لمونديال كأس العالم روسيا ٢٠١٨!

وفجّر اللاعب السوري عمر خريبين مفاجأة مدويّة بحديثه عن تعمّد غيابه عن اللقاء التاريخي لمنتخب بلاده أمام منتخب أستراليا بالعام ٢٠١٧، في ملحق تصفيات كأس العالم ٢٠١٨،

وكان المنتخب السوري بحاجة للفوز على المنتخب الأسترالي حتى يتأهل للملحق العالمي المؤهل لمونديال كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، إلا أن خريبين كان قد حصل على بطاقة صفراء خلال لقاء الذهاب ليُحرم على إثر ذلك من خوض لقاء العودة،

وتعادل يومها منتخب سوريا مع أستراليا ذهاباً بهدف لمثله، وهي النتيجة ذاتها التي تكررت إياباً ليحتكم الفريقان للأشواط الإضافية التي شهدت تسجيل نجم أستراليا تيم كاهيل لهدف التأهل،

ويتذكر الجميع اليوم نفسه كيف رد القائم كرة اللاعب السوري عمر السومة الصاروخية التي أوقفت قلوب الملايين من السوريين وقتها،

هل بالفعل كان صادقاً في حديثه؟

وخلال لقاء نشرته الصحافية السورية ميسون بيرقدار سألت خريبين عمّا إذا كان قد تعمد الغياب عن ذلك اللقاء، فقال: "صحيح، للأمانة كانت الأمور تُقاد بشكلٍ سياسي. وفي النهاية هناك أناس تتعرض للقصف، لذا كنا نعيش شعور الخذلان".

ومثّل خريبين منتخب سوريا في تلك الفترة، فهدفه في الوقت القاتل بمرمى سنغافورة كان سبباً أساسياً في تأهل سوريا للدور النهائي من التصفيات، إضافةً لمواصلته التألق مع المنتخب

بعد مواجهة أستراليا التي أقيمت عام ٢٠١٧،

كما شارك مع منتخب سوريا في نهائيات أمم آسيا ٢٠١٩ و٢٠٢٣ وأصبح أول لاعب سوري يسجل ٣ أهداف في البطولة، بعد تسجيله هدف الفوز على الهند الذي أهّل سوريا للدور الثاني في الدورة الماضية، إضافةً لتسجيله هدف التعادل في مرمى إيران بالدور التالي الذي شهد خروج المنتخب السوري بركلات الترجيح،

والكثيرون كتبوا ما ذُكر كدلالة على كذب الخريبين بحسب ما ادعوه، وحتى منهم قام بنشر صور للخريبين وهو يلعب كرة القدم مع حافظ نجل الرئيس السوري الفار بشار الأسد، وابن أخته، حيث كتب أحد المعلقين: "بالفعل كنت تتهرب من اللعب مع المنتخب السوري كي لا يتأهل لكأس العالم، ولكنك كنت في دمشق وتلتقط الصور مع باسل آصف شوكت، ابن أخت الرئيس السوري الفار بشار الأسد، في أحد شوارع العاصمة دمشق"، وهذه الصورة كانت تعود للعام ٢٠١٩، وغيرها تم نشر صور عديدة، ومنها صورة لبشار الأسد وهو يوقع على قميص عمر خريبين،

سخرية وجدل واسع

كما جاء في التعليقات على أحد الصفحات الرياضية التالي:

(حسين إسماعيل الكيفو)

"خريبين: تعمدت الغياب عن مباراة أستراليا الشهيرة لكي لا تتأهل سوريا لكأس العالم

لا أدري ما المكسب من هذا التصريح خاصةً أن الوقائع تقول عكس ذلك،

خريبين كان يلعب طيلة مشوار تلك التصفيات وأنقذ سوريا من خروج مبكر بهدف بالوقت الضائع ضد سنغافورة وبيومها كان "مدمي". ومن ثم لعب مباراة إيران المصيرية أكثر من أستراليا ولم يغِب عنها. وبكأس آسيا الأخير سجل هدف تاريخي لسوريا أهلها للدور الثاني لأول مرة بتاريخها ولم يغِب عن البطولة،

عمر وقتها تلقى بطاقة صفراء شبه مجانية عرضته للإيقاف في مباراة الذهاب مع أستراليا، وبعدها فوراً عاد لفريقه الهلال واستعد لمباراة مصيرية بنصف نهائي دوري أبطال آسيا، وهناك من دافع عن عمر خريبين وصوره مع أولاد وأقرباء الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد، وأنه كان مجبر على التصوير واللعب معهم"،

كما عقّب آخرين بسخرية بأن الكرة التي سددها عمر السومة في مباراة المنتخب السوري مع المنتخب الأسترالي والتي نفسها غاب عنها الخريبين سددها السومة للقائم كي لا يتأهل المنتخب السوري،

وفي السياق نفسه: جاء أيضاً منشور من أدمن الصفحة الرياضية (قناة هوا) وكتب:

"هل سألت نفسك كيف سينظر إليك عمر السومة وزملاؤك في المنتخب حين تلتقون مجدداً في أحد المعسكرات أو المباريات القادمة؟

إذا كنت تعتبر أن اللعب للمنتخب خيانة كما أوحت كلماتك فماذا عن هؤلاء الذين يلعبون اليوم؟

أليسوا هم أنفسهم لاعبي الأمس؟

كفى عبثًا،

كفى استعراضًا على حساب منتخب الوطن،

المنتخب لا يُباع في سوق المواقف المصطنعة"

ومع سقوط النظام البعثي البائد بدمشق في شهر كانون الأول الماضي، على الفور بدأ الكثير من اللاعبين والرياضيين بسب بشار الأسد ونظامه، والأندية التي كنت تمجد ليل نهار الأسد ورؤساء الاتحادات الرياضية واتحادات كرة القدم، أصبحت تتباهى بالثورة السورية وأنها خلصتهم من هذا النظام، وتناسوا تمجيدهم له طيلة عقود من الزمن وخاصةً بعد بدء الحراك الشعبي بالعام ٢٠١١،

ويعتبر عمر خريبين نموذجاً من اللاعبين الذين كانوا يمدحون بالنظام البائد ورئيسه، وانقلبوا وأصبحوا ثوار ومعارضين في ليلة وضحاها!، ولكن الشارع الرياضي السوري أصبح يعرف هؤلاء عين المعرفة، ولكن بالمقابل البعض يقولون بأنه لا يجوز أن نحاسب أحد على ماضيه وتأييده للنظام البائد وأن الخوف كان السبب بتصرفاتهم وتصريحاتهم، في الوقت شهدت الرياضة السورية انشقاق الكثيرين عنها ورفضوا الاستمرار في العمل مع المنظومة الرياضية التي كانت تدار من حزب البعث العربي الاشتراكي المنحل، وذلك بسبب الفساد المستشري فيها، ويد هذا الحزب في الكثير من الجرائم التي كانت ترتكب بسوريا،

مدرسة نادي الآساييش لكرة السلة.. سنوات من التميّز والنجاح

روناهي/ قامشلو ـ في صيف العام ٢٠٢٠، افتُتحت مدرسة الآساييش لتعليم لعبة كرة السلة للفئات العمرية وبانضمام ١٠٠ لاعبة ولاعب، وإلى الآن هذه المدرسة مازالت تواظب على عملها وتخرّج سنوياً حوالي ١٠٠ طفلة وطفل خلال الموسم الصيفي، وبالمشاركة المدرسة مؤخراً موسمها الصيفي على أرضية ملعب كرة السلة ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بقامشلو. وتستقبل من الأعمار ست سنوات وإلى ١٥ عاماً، ومن كلا الجنسين. وتحت إشراف مدربين ومدربات من نادي الآساييش،

وخرّجت المدرسة المئات من المتدربات والمتدربين منذ العام ٢٠٢٠، وساعدت المدرسة في رفد نادي الآساييش باللاعبات، فمنهن أصبحن ضمن طاقم فريق السيدات، كما هناك فئات الناشئات والشبلات،

المدرب ثائر إبنية هو المشرف العام على تدريب الفئات العمرية في المدرسة ويساعده في التدريب لاعبات من فريقه للسيدات، وانضم العشرات هذا العام أيضاً، ويخضعون لتمارين مختلفة في لعبة كرة السلة، وهكذا حافظ نادي الآساييش عبر هذه المدرسة وفرقه الأنثوية على اندثار اللعبة في مقاطعة الجزيرة وفي مدينة قامشلو على وجه التحديد. بالرغم من قلة البطولات لهذه اللعبة وخاصةً للفئات الأنثوية. بالإضافة لقلة الدعم المقدم من الجهات المعنية، علماً سيدات الآساييش منذ أول بطولة للأندية والتي كانت بالعام ٢٠١٨ حافظن على كل الألقاب للبطولات إن كانت تنشيطية أو رسمية، وحققن لقب بطولة شمال وشرق سوريا لكرة السلة لمنتخبات المقاطعات، عندما مثّلنّ مقاطعة الجزيرة،

فقد فازت سيدات منتخب مقاطعة الجزيرة لكرة السلة ببطولة شمال وشرق سوريا لعام ٢٠٢٣، وذلك بعد فوزهن على سيدات منتخب الرقة في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة الرقة، وانتهت المباراة بفوز للجزيرة بنتيجة ٣٩ مقابل ١٣ نقطة،

ولعبة كرة السلة أبصرت النور في العام ٢٠١٧ عبر بطولة على صعيد المدن، وحققت لاعبات مدينة قامشلو اللقب وقتها، وفي العام ٢٠١٨ تقرر أن تقام أول بطولة رسمية للأندية من هيئة الشباب والرياضة والاتحاد الرياضي سابقاً المجلس الرياضي حالياً، وحققت وقتها سيدات الآساييش اللقب، وعلى غرار السيدات فريق الرجال لنادي الآساييش هو بطل كل النسخ في لعبة كرة السلة منذ أول بطولة انطلقت بالعام ٢٠١٨،

وبطل آخر نسخة للرجال على مستوى شمال وشرق سوريا والتي أقيمت بالعام ٢٠٢٣،

بين العطش والغلاء... مناشدات أهالي ريف دير الزور بحثاً عن ماء نظيف

روناهي/ دير الزور ـ مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، يعيش ريف دير الزور أزمة مياه خانقة تتفاقم يوماً بعد يوم، حيث تعاني عشرات القرى والبلدات من انقطاع المياه الصالحة للشرب، ما دفع الأهالي إلى دق ناقوس الخطر والمطالبة بتدخل عاجل من الجهات المعنية لإيجاد حلول مستدامة.

أصبح الحصول على المياه النظيفة في ريف دير الزور مهمة شاقة وكابوساً يومياً يلاحق السكان، إذ يضطرون إلى شراء المياه من صهاريج متنقلة بأسعار تفوق طاقتهم، وسط ظروف معيشية صعبة وتدهور القدرة الشرائية، فمع حلول فصل الصيف يشهد ريف دير الزور، أزمة مياه، حيث تعاني العديد من القرى والبلدات نقصاً حاداً في المياه الصالحة للشرب، مما يُفاقم معاناة الأهالي ويُثير قلقهم إزاء تأمين أبسط مقومات الحياة.

«نهر الفرات قريب لكننا عطشى»

وفي السياق، التقت صحيفتنا "روناهي" أهالي ريف دير الزور، الذين اشتكوا من انعدام المياه الصالحة للشرب والأمراض التي تخلفها المياه من الصهاريج، مطالبين بإيجاد حل جذري لهذه الأزمة الإنسانية التي تضر الأهالي، حيث نوه المواطن "جاسم الأحمد" من بلدة الكسرة ختّاني: "نهر الفرات قريب من منزلنا، لكن مياهه لا تصل إلينا، ولذلك نُجبر على شراء الماء في أغلب الأوقات وبأسعار عالية جداً، فأسعار الصهاريج تفوق طاقتنا الشرائية".

وأكد، أن المشكلة مستمرة منذ فترة طويلة دون تدخل فعلي من الجهات المعنية؛ "لم نرَ أي حلول، رغم النداءات المتكررة، أسعار الصهاريج تتجاوز قدرتنا، ومعها تتضاعف معاناتنا".

وناشد المواطن "جاسم الأحمد" في ختام حديثه، بإيجاد حل جذري لهذه المشكلة؛ لأن الوضع لم يعد يطاق؛ "تأمين قوت الحياة اليومية للأهالي صعب فكيف بتأمين المياه كل يومين أو ثلاث، فالخزانات تفرغ بسرعة، والصهاريج تحتاج لأيام لتأتي، إننا نموت عطشاً".

صهاريج بأسعار باهظة ومياه غير صالحة

ومن جانبه، أوضح المواطن "محمد السمير" من بلدة حمّار الكسرة أن المياه تصل إلى الحي مرة واحدة كل عشرين يوماً فقط،

وأشار، إلى أن الاعتماد على الصهاريج بات أمراً لا مفر منه رغم تكلفته العالية؛ "تكلفة أربع براميل مياه تصل إلى ٢٥ ألف ليرة سورية، وهو مبلغ كبير جداً لمعظم العائلات، نحاول ترشيد الاستهلاك قدر الإمكان، لكن الكمية غير كافية حتى لأبسط الاستخدامات اليومية"، مضيفاً: "لقد قدمنا شكاوى عديدة، لكن دون أي استجابة، نحن نطالب بحل جذري".

وطالب المواطن "محمد السمير" في ختام حديثه، بتوفير حلول جذرية لأزمة المياه، إما عبر إصلاح شبكة المياه، أو توفير صهاريج مياه مجانية، أو أي حلٍ آخر يُخفّف من معاناة الأهالي،

وفي السياق ذاته، بين المواطن "إبراهيم المحمد" من أهالي بلدة الهرموشية؛ "نعاني من نقص حاد في المياه منذ أشهر، ونعتمد على صهريج واحد صغير يأتي كلّ ثلاثة أيام، ولا يكفي احتياجاتنا الأساسية، والماء الذي نحصل عليه غالباً يكون غير نظيف، مما يُعرّضنا لأمراض خطيرة".

واختتم المواطن "إبراهيم المحمد" مطالباً الجهات المعنية بالتدخل لحل أزمة المياه الخانقة التي شكلت أعباء على كاهل الأهالي، فانعدام الوصول إلى المياه النظيفة مشكلة كبيرة خاصة في ظلّ ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف،

«أحلام معلّقة في خيمة»... مأساة أم وطفلها في مخيم نوروز

قامشلو/ دعاء يوسف - في خيمة مهترئة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، تعيش "حورية خلف محيمد"، امرأة خمسينية أنهكها المرض والحرمان، وتختبئ داخل معاناتها قلبًا مثقلاً بالحزن وطفلًا صغيرًا عاجزًا عن المشي، لا يعرف من الطفولة سوى صورها في دفتر رسم صغير.

رحلتها مع الألم بدأت منذ ولادة طفلها البكر "عبد الرحمن ياسين عبد القادر"، الذي لم يتجاوز السادسة من عمره. وُلد مصابًا بشلل نصفي نتيجة خلل في العمود الفقري، حال دون قدرته على الوقوف أو الحركة منذ أيامه الأولى. ومنذ ذلك الحين، لم يعرف عبد القادر طعم اللعب، ولا لذة الركض خلف الكرة أو بين أقرانه، تقضي والدته يومها حاملته على ظهرها، تنقله بين الخيمة ودورة المياه والنقطة الطبية التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات.

معاناة ترويها حبال خيمة

"ظهري كسر، ولكني لا أتركه"، بهذه الكلمات وصفت حورية حالها، بين تنهيدة وأخرى، وبعينين مرهقتين تحدثت عن تفاصيل يومها الطويل، لا تملك المال لعلاج ابنها أو حتى تأمين الدواء لنفسها أو لزوجها المريض أيضًا بالقلب، وبالكاد استطاعت تأمين كرسي متحرك بعد محاولات شاقة، لكنه لم يكن كافيًا لتخفيف العبء، لا الجسدي ولا النفسي.

حورية نفسها تعاني من أمراض في القلب والعين، وكان يجب أن تخضع لعملية قثطرة لكنها خافت أن تفارق الحياة أثناء العملية، وتترك طفلها وحيداً، وتواصل الرحلة مع ابنها الوحيد الذي لا يزال ينتظر لحظة يستطيع فيها الوقوف على قدميه،

وتحدثت حورية، عن العجز الكامل في المخيم؛ "منذ عامه الأول علمنا أن طفلي بحاجة إلى جلسات علاج فيزيائي مكثّفة، لكننا لا نملك القدرة المادية وهنا لا توجد مراكز متخصصة، ولا معدات، حتى كرسي متحرك تأمّن بصعوبة، والدواء مفقود، والمساعدات شحيحة".

وتابعت: "سألني لماذا لا أمشي مثل الأطفال الذين يجوبون الخيام ويلعبون هنا وهناك؟ لم أستطع الإجابة، ولا أعرف كيف أشرح له أن قدميه لا تحملانه، وأن الكلمات لا تشفي وجعًا كهذا"،

عبد الرحمن عبد القادر

حورية خلف محيمد

توجد أي جلسات للدعم النفسي له".

غياب الدعم

وعند السؤال عن الدعم الذي تلقوه من المنظمات الإنسانية العاملة في المخيم، أجابت حورية بمرارة: "سجلنا اسمه مع أكثر من جمعية، وفي كل مرة يخبروننا أنهم سيرون وضعه، لكن: لليوم لم نر شيئاً"، وتضيف: "لم يطلب شيئاً سوى المشي مثلهم وأنا لا أملك جواباً سوى دموعي".

وعن الصعوبات التي تعيق حورية: "لا يوجد معيل للعائلة، فزوجي مريض قلب، وأنا أحمل الكثير من الأمراض، وشلل طفلي سبب لنا صعوبة كبيرة والحفاظات التي توزعها المنظمات باتت قليلة ولا تناسب مقاسه لذلك أجبر لحمله إلى المرحاض، وأجلسه أمام الخيمة، ولكنه يراقب الأطفال وتزداد حالته سوءاً".

وفي زاوية خيمتها، يحتفظ طفلها "عبد الرحمن عبد القادر" بدفتر صغير يرسم فيه أطفالًا يلعبون ويشون، بينما يرسم نفسه دومًا جالسًا، لا يقف حتى في خياله: "يعلم أنه غير قادر على الوقوف حتى في رسمه".

وتابعت: "لا أطلب معجزات، ولكنني أريد أن يشعر عبد الرحمن كأنه كباقي الأطفال ولو بدعم نفسي أو معنوي فاللباس الجديد لا يجده، والألعاب لا يراها سوى بندرة، ولا توجد مراكز مختصة للترفيه عنه أو دعمه".

ورغم كل ما مرت به، لا تطلب "حورية خلف محيمد" الكثير، حيث اختتمت حديثها: "لا نريد المال أو قصوراً أو خيمة جديدة أو سلل مساعدات، أريد مساعدة بسيطة بجلسات علاج، فأنا وزوجي لا نعلم متى نموت ونتركه خلفنا".

وبين جدران الخيمة وغياب الدعم، يبقى الطفل "عبد الرحمن ياسين عبد القادر" وحيدًا في معركته مع العجز، تُؤنسه أمه وأحلام صغيرة يخطها في دفتر، لعلّ يوماً ما يتحقق منها ما يُمكّنه من الوقوف ولو للحظة.

والجدير بالذكر، أن قصة الطفل "عبد الرحمن ياسين عبدالقادر" واحدة من عشرات القصص في مخيمات التهجير، حيث يعيش أطفال من ذوي الهمم دون رعاية، ودون صوت يُنقل معاناتهم إلى العالم،

رؤية كردستانية لمبادرة مجموعة

«السلام والمجتمع الديمقراطي» نحو الإسراع في التغيير

مركز الأخبار ـ أشادت شخصيات كردستانية قيادية بدور مجموعة "السلام والمجتمع الديمقراطي" للتسريع بعملية السلام والتحول الديمقراطي، مؤكدين على دعمهم لها، ومشددين على أن الكرة أصبحت في ملعب تركيا للقيام بمسؤولياتها في ذلك.

باسم "مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي"، التي تشكلت بهدف تسريع مرحلة التغيير والتحول الديمقراطي، نحو إنجاح عملية السلام وتلبية للنداء التاريخي للقائد عبد الله أوجلان الذي صرح به بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٥، وكذلك بناءً على قرارات وتوصيات المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني الذي انعقد ما بين ٥ ـ ٧ أيار ٢٠٢٥، وتعبيراً عن نيتهم الحسنة وعن عزمهم الصارم لخوض نضال الحرية والديمقراطية والاشتراكية عن طريق السياسة الديمقراطية والسبل القانونية، وتأسيساً على سنّ قوانين التكامل والاندماج الديمقراطية، دمرت المجموعة أسلحتهم، ضمن مراسيم بالقرب من كهف جاسنه الواقع في قرية سوراش التابعة لناحية دوكان بمحافظة السليمانية في باشور كردستان، وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١١ تموز الجاري.

ولاقى تدمير السلاح من مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي صدى كردستاني وعالمي ككل. مؤكدين على إنها خطوة مهمة لدعم عملية السلام، مشددين على دعمهم لها.

رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، علّق عليها، مفيداً بأن مرحلة السلام تشكل نقطة تحوّل هامة، معبّراً عن التزامه بدعم العملية وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

فيما شدد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، بأن الوقت قد حان لفتح "صفحة جديدة" في باكور كردستان وتركيا، في إطار مساعي السلام والتعايش المشترك، مشيراً إلى أن الاتحاد كان ولا يزال جزءاً أساسياً في دعم العملية.

وبدوره، أشار نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني، بأن هذه الخطوة تمثل جزءاً من عملية كبيرة لتحقيق السلام في المنطقة، وبأنها هامة نحو تهدئة الأوضاع وتحقيق الاستقرار، مؤكداً دعمهم للمبادرة.

ومن جانب آخر أعلن الرئيسان المشتركان لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب DEM "تولاي حاتم أوغلاري وتونجر باكيرهان"، بأن هذه الخطوة جاءت نتيجة لدعوات السلام المستمرة من جزيرة إمرالي، لتفتح آفاق الحلول الديمقراطية والمساواة والحرية لشعوب تركيا والشرق الأوسط. وبأن يكتب فصل جديد من تاريخ المنطقة. وبأنهم على يقين بأن المسار سيسهم في إيجاد حلول سلمية وديمقراطية لجميع القضايا في تركيا.

وأوضحوا بأن القيام بهذه الخطوة يفتح الباب أمام الحلول السياسية السلمية التي تُلبي تطلعات جميع الأطراف. معبرين إن أملهم في أن تكون بداية لإنهاء العنف ومعاناة الشعب الكردي ليحل مكانها العمل السياسي المتكامل عبر الحوار والنضال السلمي. مؤكدين بأنها بداية جديدة لعهد ديمقراطي شامل للمنطقة.

وشددا على التزامهم الثابت في الحفاظ على هذه العملية التي وصفوها بالمقدسة. وبأنهم سيواصلون النضال بلا كلل من أجل تحقيق سياسة ديمقراطية حقيقة. والتزامهم بالمسار الذي أطلقته مجموعة "السلام والمجتمع الديمقراطي" في ١١ تموز ٢٠٢٥.

كما وجّه الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكردستاني صلاح الدين بهاء الدين رسالة حول المراسم التاريخية التي نظمها مقاتلو حرية كردستان جاء فيها: "حزب العمال الكردستاني بعث برسالة تاريخية إلى العالم، يعلن فيها استعداده لحمل سلاح السلام".

وتابع قائلاً "نأمل أن تتجه أنظار الجميع إلى مرحلةٍ جديدة ومستقبلٍ مزدهر تسوده الأخوّة والمساواة والتعايش المشترك".

ومن جانب آخر علّق عضو الهيئة القيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني على قيام مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي بتدمير أسلحتهم، بأن الأمر لم يعد يتعلق فقط بحزب العمال الكردستاني بل إن العالم كله بات يترقب ما ستقوم به تركيا، متأملاً أن تكون المرحلة المقبلة على قدر التطلعات.

سوريا: ٣٥ قتيلاً خلال ثلاثة أيام فقط

مركز الأخبار ـ استمراراً للعنف المتصاعد في سوريا، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل واستشهاد ٣٥ شخصاً قضوا بظروف مختلفة في عموم مناطق سورية خلال ٧٣ ساعة أغلبهم بجرائم التصفية ومخلفات الحرب.

وكشف تقرير المرصد بأن الخسائر البشرية يستمر بالسقوط بشكل يومي على كامل التراب السوري بظروف مختلفة نتيجة استمرار العنف المتصاعد والعمليات العسكرية والاستهدافات والاغتيالات وانفجار مخلفات الحرب وغيرها العديد من الأسباب التي تودي بحياة الكثير من مدنيين بالدرجة الأولى وعسكريين من كافة القوى العسكرية المسيطرة على الأرض السورية.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد ٣٥ شخصاً قضوا بظروف مختلفة في عموم مناطق سورية خلال ٧٣ ساعة أغلبهم بجرائم التصفية ومخلفات الحرب.

وتوزع الشهداء والقتلى على النحو التالي:

في الثامن من تموز الجاري قتل واستشهد تسعة أشخاص بظروف مختلفة في سوريا وهم:

ـ مسلح مجهول الهوية.

ـ عسكري من "الجيش الوطني" بانفجار لغم.

ـ ثلاثة أشخاص بجريمة قتل ونزاعات عائلية.

ـ شخص باستهداف طائرة مسيّرة مجهولة.

ـ شخصان بجريمة التصفية الإنتقامية.

ـ طفل بانفجار مخلفات الحرب.

في التاسع من تموز قتل واستشهد ٩ أشخاص أيضاً وهم:

ـ أربعة مدنيين بجرائم التصفية الانتقامية.

ـ متعهد آبار النفطية بظروف غامضة.

ـ عنصر من الشرطة العسكرية.

ـ ثلاثة أطفال بانفجار مخلفات الحرب.

في العاشر من تموز قتل واستشهد ١٧ شخص وهم:

ـ ١٤ بجرائم التصفية الإنتقامية.

ـ ثلاثة أشخاص بجرائم قتل جنائية.

وجدد المرصد في نهاية تقريره "الالتزام في الاستمرار برصد وتوثيق المجازر والانتهاكات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب بحق أبناء الشعب السوري. بالإضافة لنشر الإحصائيات عنها وعن الخسائر البشرية. للعمل من أجل وقف استمرار ارتكاب هذه الجرائم والانتهاكات والفظائع بحق أبناء الشعب السوري. وإحالة مرتكبيها إلى المحاكم الدولة الخاصة. كي لا يفلتوا من عقابهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق شعب كان ولا يزال يحلم بالوصول إلى دولة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة لكافة مكونات الشعب".

لماذا طالب حزب الديمقراطي المسيحي في لبنان بإقالة توم باراك؟

مركز الأخبار ـ بسبب اتهامات بالتضارب المالي والتأثير السياسي طالب الحزب الديمقراطي المسيحي في لبنان بإقالة توم باراك. محذراً من تهديدات تطال الحياد الأميركي وحقوق الشعوب في المنطقة.

أصدر رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في لبنان، شارل سركيس، بياناً عاجلاً، ورسالة إلى واشنطن، دعا فيه الإدارة الأميركية، برئاسة دونالد ترامب، إلى الإقالة الفورية لتوم باراك من منصبَي سفير الولايات المتحدة لدى تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا، على خلفية ما وصفه بـ "مخاوف جدية تتعلق بعدم الحياد وخطر بهدد الأقليات في المنطقة".

وأشار سركيس إلى أنّ باراك، الملياردير والحليف للرئيس ترامب، سبق أن اعتُقل عام ٢٠٢١ ووجهت إليه وزارة العدل الأميركية اتهامات بالتنصرف كوكيل أجنبي غير مسجّل لصالح الإمارات العربية المتحدة، وبمحاولة التأثير على السياسات الأميركية وبالكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، وقد أُفرج عنه بكفالة قياسية بلغت ٢٥٠ مليون دولار، وما تزال قضيته مفتوحة حتى تموز ٢٠٢٥.

وأضاف البيان أن "هناك اتهامات جديدة، تفيد بأن باراك قد يكون منخرطاً في محاولات تأثير مماثلة لصالح كل من تركيا وقطر وجماعة "الإخوان المسلمين". كما أشار إلى علاقاته المالية الوثيقة مع قطر. ومن أبرزها صفقة شراء شركة "ميراماكس" عام ٢٠١٠ بمبلغ ٦٦٠ مليون دولار، وصفقة بيعها لاحقاً عام ٢٠١٦ بربح كبير، مما يثير تساؤلات جدية حول تضارب محتمل في المصالح".

وختم سركيس بيانه بالتشديد على أنّ استمرار باراك في هذين المنصبين "يعرّض مصداقية الولايات المتحدة للخطر، ويقوّض استقرار المنطقة". خصوصاً في ضوء التوجهات الأميركية الأخيرة بشأن تصنيف بعض المجموعات المسلحة مثل "هيئة تحرير الشام"، وطالب بإسناد هذين الدورين الحساسين إلى شخصية دبلوماسية "تملك خبرة عميقة في تاريخ الشرق الأوسط وخالية من أي ارتباطات مالية أو قانونية مشبوهة"، مؤكداً أن "هذه الخطوة باتت ضرورية لحماية حقوق الأقليات وضمان حياد السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة".

المعهد العالي للفن.. عام من الدراسة الأكاديمية ورعاية المواهب

قامشلو/ ملاك علي ـ بعد عام كامل من العمل الدؤوب، والالتزام الأكاديمي والفني، احتفل المعهد العالي للفن في مدينة ديرك، باختتام سنته الدراسية الأولى بحفل فني موسّع، شارك فيه الطلبة، وعائلاتهم، وأعضاء الهيئة التدريسية، وممثلون عن مؤسسات الإدارة الذاتية، إلى جانب عدد من الفنانين والمثقفين.

وجاء هذا الحفل تتويجاً لعام دراسي حافل بالتحديات والنجاحات، استطاع خلاله المعهد أن يثبت حضوره مؤسسة تربوية تعليمية فنية فريدة على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، رغم قساوة الظروف المحيطة وقلة الإمكانات.

ويُذكر أن المعهد العالي للفن تم تأسيسه رسمياً في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥ في مدينة ديرك، بعد سلسلة من التحضيرات التي بدأت في نيسان ٢٠٢٤، بهدف تقديم تعليم أكاديمي متخصص في مجالات المسرح، والسينما، والموسيقا، وفق معايير أكاديمية ومهنية عالية. وقد بُني المعهد ليكون حاضنة للمواهب الفنية في المنطقة، ويعزز من مكانة الفن رافعة للثقافة والهوية والوعي المجتمعي.

ديرك تحتضن الحلم الفني

وفي هذا الصدد، تحدثت الرئيسة المشتركة للمعهد العالي للفن في روج آفا منال محمد أمين، لصحيفتنا "روناهي"، إن افتتاح المعهد يمثل خطوة مفصلية في مسيرة التعليم الفني الأكاديمي بالمنطقة، رغم الصعوبات الكبيرة والظروف الاستثنائية التي تمر بها سوريا عامة ومناطق شمال وشرق سوريا خاصة.

وحول خصوصية المعهد قالت منال: "إن المعهد العالي للفن في ديرك، مؤسسة تربوية تعليمية فنية تابعة إدارياً لهيئة الثقافة والفن في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا. يتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، ويهدف إلى تقديم تعليم أكاديمي عالي الجودة في مختلف مجالات الفنون".

وأضافت منال، إن المعهد يسعى إلى تعزيز الوعي الوطني والقومي لدى الطلبة، وتثقيفهم لتحمل مسؤولياتهم بكفاءة عالية. إلى جانب ربط التعليم بالبيئة والمجتمع. والعمل مع مؤسسات تربوية وتعليمية داخل وخارج البلاد على أساس المصالح المشتركة والتعاون الثقافي والفني.

وتابعت: "بدأنا التحضيرات في نيسان ٢٠٢٤، بتجهيز البناء والأدوات التقنية والتعليمية. وفي آب، عقدنا اجتماعاً مع مختصين في المسرح، السينما، والموسيقا؛ لاختيار المدرّسين. وجهزنا فريقاً إدارياً متكاملاً لإدارة المعهد من النواحي كلها. وبالفعل، افتتح المعهد رسمياً في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥".

وعن آلية القبول، أوضحت، أن الطلاب خضعوا لفحوصات مقابلة دقيقة تهدف لاختيارهم وفق كفاءاتهم ومواهبهم، بناءً على النظام الداخلي للمعهد: "بدأنا مع ٦١ طالباً، واختتمنا السنة بـ٥٤ طالباً، بعد أن انسحب البعض لأسباب عائلية أو لصعوبات دراسية؛ لأن السنة الدراسية الأولى، رغم كل ما رافقها من تحديات، كانت سنة ناجحة وغنية بالإنجازات الفنية والتعليمية، ورغم النقص الكبير في الكادر التدريسي وقلة الإمكانات، ومع استمرار الهجمات التركية على مناطقنا، نجحنا في تجاوز تلك الظروف بفضل العمل الجماعي وروح الفريق الواحد".

وأضافت: "شهدنا تطوراً واضحاً في أداء الطلبة، وكان التدريس منسجماً مع الأهداف الأكاديمية. واستطعنا أن نخلق بيئة تعليمية جيدة جداً، بنسبة نجاح عالية، ونسبة التفوق مشجعة. رغم وجود حالات قليلة من الرسوب. ولذلك خطتنا الصيفية تتضمن دورة امتحانية ثالثة لمنح الطلاب فرصة اجتياز المواد المتبقية".

نحو بيئة فنية شاملة ومتنوعة

كما كشفت منال تفاصيل خطة العمل للعام الدراسي القادم؛ "ابتداء

منال محمد أمين

من الخامس من تموز، سنبدأ تسجيل الطلاب الجدد، يتبعها أسبوع تعريفي عبر ورش عمل قصيرة بالأقسام الموجودة؛ المسرح، والسينما، والموسيقا، كما سننظم مدرسة صيفية مكثفة لطلبة السنة الأولى الذين سينتقلون للسنة الثانية، بواقع تسع ساعات دراسية يومياً، بين الجانب العملي والنظري، لتعويض أي نقص واجهناه في السنة الأولى".

وأشارت إلى أن المعهد بصدد استقدام كفاءات عالية لإدارة هذه الورش ضمن الأقسام الثلاثة، مؤكدة أن الهدف هو تأهيل الطلاب بشكل متوازٍ للعام الجديد وتجاوز أي فجوات تعليمية سابقة.

منال أشارت كذلك، إن المعهد يضم أقساماً إدارية متكاملة، من ديوان وأرشيف وشؤون الطلبة ومكتب إعلامي ومالي وخدماتي. إلى جانب مستودع عام؛ "لدينا منسقية مكونة من خمسة أعضاء، ورئاسة مشتركة. ووفقاً للاحتياجات سيتم توسيع الطاقم الإداري العام القادم، كما بدأنا العمل على إعداد المنهاج الأكاديمي للسنوات الثلاث، من خلال لجنة مختصة وقسم الترجمة".

وحول ما يضعه المعهد من خطط قادمة، أوضحت منال أن من أبرز خطط العام الجديد افتتاح قسمين جديدين؛ قسم الرسم وقسم الرقص، إلى جانب الأقسام الحالية، مع استقبال طلاب جدد في التخصصات الأخرى.

وأكدت منال، إن المعهد مفتوح أمام الطلبة من مختلف الشعوب والمناطق؛ "نرحب بكل من يملك شغفاً بالفن ورغبة في تطوير موهبته أكاديمياً، سواء من إقليم شمال وشرق سوريا، أو من أجزاء كردستان الأربعة، أو من أوروبا".

وشددت على أن المعهد لا يقتصر فقط على تقديم التعليم، بل يوفر أيضاً سكناً للطلاب ضمن البناء نفسه، وهو ما يجعل الحياة التربوية والتعليمية والاجتماعية متكاملة؛ "واجهنا بعض الصعوبات الاجتماعية

محمد مصطفى

والإدارية، لكنها كانت تُحل بالنقاش، والانضباط، والنقد الذاتي، والاستماع المشترك بين الطلاب والإدارة، هذا ما مكّننا من تجاوز التحديات وخلق بيئة متفهمة ومنتجة".

واختتمت منال محمد أمين حديثها بدعوة المؤسسات الإعلامية والثقافية لدعم المعهد ونشر رسالته؛ "كانت السنة الأولى بمثابة خطوة جبارة رغم ضعف الإمكانات، ونطمح أن تكون السنوات القادمة أكثر زخماً من حيث الإنجازات، ونأمل أن يتوجهوا الطلاب المحبين للفن إلى المعهد العالي للفن، ليكونوا جزءًا من هذا المشروع التعليمي الثقافي الوطني الهام".

السينما كانت طوق نجاتي في الغربة

ومن هذا الجانب؛ يشاركنا الطالب محمد مصطفى، من مدينة عفرين، تجربته كطالب في المعهد العالي للفن في قسم السينما. بعد عام دراسي مليء بالتحديات، لكنه لا يخلو من الإنجازات واللحظات المضيئة.

يقول مصطفى؛ "بدايةً، أشعر بالامتنان الكبير لوجودي في هذا الصرح الأكاديمي الذي يفتح أبوابه أمام المواهب الشابة، ويمنحنا الفرصة لاكتشاف ذواتنا والتعبير عن أفكارنا من خلال الفن".

وعن مشاركته في فعالية فنية داخل الجامعة الكردية للمرة الأولى، يصف مصطفى التجربة بأنها "فريدة وميزة"، حيث لمس تفاعلاً إيجابياً من الطلاب والإدارة، ووجد نفسه في بيئة تحتضن الإبداع الفني والثقافي، ويؤكد؛ "كان شعوراً جميلاً أن نشارك في فعالية تحمل هذا الطابع الفني داخل الجامعة، فقد أضافت لمسة خاصة إلى تجربتي كطالب وكفنان ناشئ، نأمل أن تتكرر هذه المبادرات وتتوسع في المستقبل، فهي ضرورية لنمو الحركة الفنية الكردية".

أما عن تقييمه للسنة الدراسية، فيقول مصطفى إن دخوله إلى قسم السينما يشبه "المشهد الأول في فيلم جديد"؛ كل شيء جديد؛ المكان، الأشخاص، وحتى طريقة التفكير ومع أنه مهجر من مدينة عفرين ويحمل معه ألم الفقد والشتات، إلا أن السينما، كما يقول، منحته "مساحة لالتقاط الأنفاس".

"الفن أنقذني من الغربة، كانت الجامعة المكان الذي بدأت فيه تكوين ذاتي وهويتي الفنية، رغم التحديات اليومية. استطعت أن أجد لنفسي مكاناً وأشارك في أعمال طلابية بسيطة لكنها كانت عميقة التأثير في داخلي".

ويضيف مصطفى أن اللغة، والسكن، والإحساس بالغربة كانت من أكبر التحديات، لكنه واجهها بالإصرار والشغف؛ "الدعم الذي تلقيته من زملائي وأساتذتي، ومن كل من يؤمن بأهمية الفن الكردي، هو ما دفعني للاستمرار".

وعن هدفه لهذا العام، يوضح مصطفى أنه لم يكن يريد الاكتفاء بالتلقين النظري، بل أراد أن يلمس الكاميرا، ويكتب، ويشارك فعلياً، ويؤكد أنه حقق خطوات هامة في هذا المسار؛ "السينما إلي ليست مجرد دراسة، بل وسيلة للصمود، وطريقة لرواية الحكايات التي قد لا تُقال بالكلمات، تمكنت من أن أكتشف ذاتي من خلالها، وبدأت ببناء أساسي الفني الحقيقي".

وفي ختام حديثه، يوجه محمد مصطفى رسالة لكل من يحلم بمجال فني؛ "الفن ليس ترفاً، بل وسيلة لحفظ الذاكرة ومداواة الجروح، لكل إنسان حكاية تستحق أن تُروى، والسينما تمنح هذه الحكايات حياة ثانية، تمسّكوا بأحلامكم، فحتى لو لم نغيّر العالم دفعة واحدة، يمكننا أن نُحدث فرقاً، كلٌّ بطريقته".

المعهد العالي للفن هو المكان الذي أعطاني صوتي الحر

ومن جانبها؛ تتحدث الطالبة منة الله الطعمة، من مدينة الرقة، من قسم الموسيقا في المعهد العالي للفن. بكل فخر وامتنان عن تجربتها الأولى في هذا الصرح الأكاديمي. مؤكدة أن الفن لم يكن دراسة، بل خلاصاً حقيقياً من القيود والضغوط المجتمعية، وطريقاً واضحاً نحو التعبير والحرية.

"لأي شخص في روج آفا يمتلك موهبة وحساً فنياً، أن يجد مكاناً يحتضن طاقته، ويمنحه الفرصة ليتطور دون أي حواجز أو قيود. فهذا شعور لا يمكن وصفه. في كل مرحلة تجاوزناها هذا العام، كنا نشعر بحافز أكبر؛ لأن ما نقوم به نابع من حب حقيقي".

منة الله تؤمن بأن الموسيقا وسيلة خيّرة تقول، إن العزف كان وسيلتها للتخلص من الطاقات السلبية والضغوط؛ "أي انتقاد أو نظرة دونية من المجتمع تلاشت أمام صوت آلاتنا، كنا نعبر عن أنفسنا، عن مشاعرنا، عن معاناتنا، وعن أحلامنا، بالموسيقا فقط".

وعن نهاية السنة الدراسية الأولى، تعتبرها منة الله محطة مهمة وضعت فيها هي وزملاؤها كل طاقاتهم؛ "هذه التجربة كانت بداية لمسار طويل، ونحن مستعدون لمواصلة الرحلة؛ حتى نصل إلى الإبداع الحقيقي، لقد حملنا مسؤولية كبيرة، ليس فقط الطلاب، بل الجيل الذي يؤسس لثقافة فنية أكاديمية في روج آفا، رغم

منة الله الطعمة

الحروب والظروف القاسية".

تضيف منة الله، إن الهدف الأول لم يكن شخصياً فقط، بل جماعياً؛ "أردنا أن نثبت للعالم أن روج آفا قادرة على فتح معهد فني، وأنها تملك تراثاً يستحق أن يُقدَّم بشكل أكاديمي محترف، وقد استطعنا أن نختتم أول عام دراسي بنجاح، وبأسلوب يعكس تراثنا الفني وهويتنا الثقافية".

رغم الصعوبات، تصف منة الله هذا العام؛ "أنه عام جميل جداً" هكذا تصف منة عامها الأول في المعهد؛"كنا عائلة داخل هذا المعهد، لم نشعر أنه مجرد جامعة، بل كأنه منزلنا الثاني، كان وعياً جماعياً، بأن ما نواجهه من تحديات طبيعي لأنه العام الأول، ولهذا تجاوزناه بالإصرار والرؤية المشتركة".

منة الله الطعمة وفي ختام حديثها؛ توجه دعوة لكل من يملك حساً فنياً أو موهبة؛ "ندعو كل من يستطيع أن يعبّر عن فنه أو ترائه بأي شكل، أن ينضم إلينا في هذا المعهد، نحن الشباب نريد أن نوصل فن روج آفا، إلى العالم، يداً بيد، وبكل ثقة، وأننا قادرون على ذلك".

خمسون عامًا من النضال.. حركة التحرر الكردستانية تشق درب السلام والحرية

محمد عيسى

في يوم الخامس عشر من آب عام ١٩٨٤، دوّى صوت الطلقات الأولى في شرناخ وآمد، مُعلناً انطلاق مرحلة جديدة في تاريخ النضال الكردي المعاصر. مرحلة الكفاح المسلح التي قادها حزب العمال الكردستاني (PKK) بعد أعوام من الكفاح السياسي والفكري والاجتماعي الذي اصطدم بجدار الإنكار والتهميش والقمع التركي، لكنّ هذا الخيار لم يكن لحظة انفعال، بل جاء ضرورة تاريخية واستراتيجية اضطرارية، نتيجة عقود من الاستعمار الداخلي وسياسات الصهر القومي والقمع المنهجي التي مورست ضدّ الشعب الكردي في كردستان الشمالية، واليوم، وبعد مرور أكثر من نصف قرن على انطلاقة الحزب، يُسدل الستار على مرحلة البندقية، ليرفع الحزب راية الكلمة والسياسة، مستجيباً لنداء القائد عبد الله أوجلان، ومعلناً من جبال كردستان في أيار ٢٠٢٥ بدء مرحلة النضال السياسي الديمقراطي.

«كردستان مستعمرة»

في ربيع عام ١٩٧٣، وأثناء احتفالات نوروز في أنقرة، صدح الطالب الكردي الثوري عبد الله أوجلان بعبارة كانت بمثابة الشرارة الفكرية الأولى التي أشعلت فتيل الثورة الكردية الحديثة: «كردستان مستعمرة»، لم تكن العبارة توصيفاً سياسياً، بل إعلاناً جديًا عن واقعٍ تاريخيّ سعى النظام التركي إلى طمسه لعقود. وعكست وعياً سياسياً متقدماً لدى الشبيبة الكردية التي بدأت تدرك عمق التناقضات بين هوية شعبها وسياسات الدولة التركية الإقصائية.

وبعد خمس سنوات من الحوارات الفكرية والتنظيمات الطلابية السرية، أُسّس حزب العمال الكردستاني في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ في قرية فيس التابعة لولاية آمد، بمشاركة ٢٢ شاباً وشابة، على رأسهم القائد عبد الله أوجلان والشهيدة ساكينة جانسيز ورفاق من غير الكرد أيضاً، في إشارة مبكرة لطبيعة الحزب العابر للهويات القومية الضيقة، كان التأسيس وفاءً لمسيرة الشهيد حقي قرار، الشاب اللازي الذي اغتيل في مدينة عنتاب على يد استخبارات الدولة التركية، بسبب دفاعه عن وحدة نضال الشعوب.

ضرورة وليس خياراً

منذ لحظة التأسيس، لم يكن الكفاح المسلح خيار الحزب الأول، بل كانت الأولوية للنضال السياسي والاجتماعي، ومحاولة خلق وعي جمعيّ يقود إلى التغيير الديمقراطي من الداخل، لكنّ، تركيا الدولة، بمؤسساتها الأمنية والقضائية والتعليمية، اختارت التصعيد، فشنّت حملة قمعية شرسة ضد المناضلين الكرد، من اعتقالات جماعية إلى عمليات تعذيب ممنهجة، ومنع استخدام اللغة الكردية، وصولاً إلى تصفية الناشطين علناً وسراً.

في هذا المناخ الدموي، أدركت قيادة الحزب أنّ الدولة التركية ليست مستعدة لأي حوار أو انفتاح ديمقراطي، وأنّ البقاء في إطار النضال السياسي السلمي في تلك الظروف، يعني الإعدام البطيء للحركة الناشئة، فكان القرار المصيري: بدء الكفاح المسلح وسيلة للوجود. وليس غاية، وفي ١٥ آب ١٩٨٤، انطلقت أولى العمليات العسكرية ضد نقاط تركية في شرناخ وآمد، معلنةً بداية مقاومة شعبٍ رفض أن يُدفن حيّاً.

منذ انطلاقة الكفاح المسلح وحتى بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، خاضت قوات الكريلا التابعة لحزب العمال الكردستاني مقاومة مستمرة ضدّ جيش النظام التركي، شملت جبال كردستان من هكاري إلى دهوك، ومن آكري إلى ديرسم، كانت حرباً غير متكافئة، بين جيش مدجج بأحدث الأسلحة والدعم الأطلسي، وبين مقاتلين ومقاتلات بالكاد يمتلكون قوت يومهم، لكنهم يملكون ما هو أثمن: الإيمان بعدالة قضيتهم.

وحسب إحصاءات غير رسمية، فإن أكثر من ٤٠ ألف إنسان استشهدوا خلال هذه الحرب، أغلبهم من المدنيين الكرد، فيما تعرضت نحو ٣٠٠٠ قرية كردية للتهجير القسري والحرق، ضمن سياسات الأرض المحروقة التي اتبعتها الدولة التركية، وتم تهجير قرابة ثلاثة ملايين كردي إلى مدن الغرب التركي أو إلى خارج البلاد، في أكبر عملية هندسة ديموغرافية عرفتها الجمهورية التركية بعد مجازر الأرمن.

سلام من خلف الجدران

في ١٥ شباط ١٩٩٩، وبمؤامرة دولية معقدة شاركت فيها عدة أجهزة استخبارات غربية وإقليمية، جرى اختطاف القائد عبد الله أوجلان من العاصمة الكينية نيروبي، بعد ترحال قسري دام شهوراً بين موسكو وأثينا وروما، انتهى بتسليمه إلى السلطات التركية، التي أودعته سجن جزيرة إيمرالي في بحر مرمرة، كانت الدولة التركية تظن أنّها بذلك وجهت الضربة القاضية لحزب العمال الكردستاني، وأنّ اعتقال قائده سينهي الحركة من جذورها، لكن، الحسابات خابت؛ فما حسبته الدولة «عزلاً» حوّل إلى مصدر إشعاع فكريّ وسياسيّ متجدد.

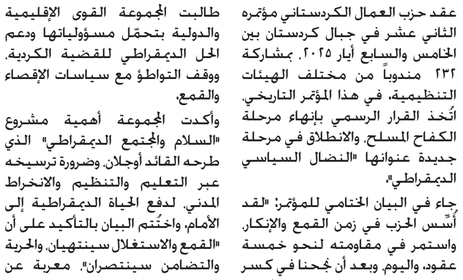

من خلف جدران إيمرالي، لم يصمت القائد عبد الله أوجلان، بل حوّل السجن منبراً للحوار والنقد وإعادة بناء المشروع السياسي الكردي، هناك، بلور نظرية «الأمة الديمقراطية» و«الكونفدرالية الديمقراطية»، كبدائل عن الدولة القومية، وطرح حلولاً شاملة لمعضلات الشرق الأوسط، لا تقتصر على القضية الكردية فحسب، بل تشمل قضايا التعددية، المساواة، والعدالة الاجتماعية.

في عام ١٩٩٣، وقبل اختطافه بستّ سنوات، كان القائد أوجلان قد دعا إلى أول وقف لإطلاق النار من جانب واحد، رغبةً في فتح باب الحل السياسي، لكن؛ الدولة التركية رفضت اليد الممدودة واستمرت في التصعيد، وبعد سنوات من الاعتقال، وفي آذار ٢٠١٣، أطلق القائد مبادرة تاريخية من سجنه، دعا فيها قوات الكريلا إلى الانسحاب من الأراضي التركية، تجاوباً مع مساعي السلام، وهو ما تم فعلاً، ومع ذلك، رفضت الحكومة التركية تنفيذ التزاماتها، وأجهضت المسار التفاوضي، لتندلع جولة جديدة من العنف في صيف ٢٠١٥.

حتى عام ٢٠١٦، سعت بعض القوى المدنية والوسطاء إلى إعادة إحياء عملية السلام، وطرحت مبادرات غير رسمية لوقف إطلاق النار، بدعم من حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، لكن الدولة التركية تجاهلتها تماماً، وواصلت سياسات القمع والإنكار، رافضة أي حل لا يقوم على الهيمنة العسكرية.

حين تعود الكلمة لتقود السلام

في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، وبعد سنوات من العزلة المشددة التي فُرضت على القائد في إيمرالي، جاء النداء الذي انتظره ملايين الكرد؛ نداء للسلام والتحول الديمقراطي، دعا القائد إلى إنهاء مرحلة الكفاح المسلح، والانخراط في مسار سياسي شامل، إنّ «الزمن زمن العقل والتنظيم، لا زمن البندقية»، مؤكداً أنّ الكفاح المسلح كان وسيلة اضطرارية، لكنها لم تعد مناسبة في المرحلة الجديدة من النضال.

هذا النداء لم يأتِ من فراغ، بل جاء تتويجاً للقاءات أجراها وفد حزب «المساواة وديمقراطيّة الشعوب» (DEM PARTI) مع القائد في ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٤ و٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥، حيث جرى بحث مسارات جديدة للخروج من حالة الجمود السياسي، وتفعيل أدوات النضال السلمي عبر العمل البرلماني، البلدي، الثقافي، والتنظيم المجتمعي.

واستجابةً لنداء القائد عبد الله أوجلان: عقد حزب العمال الكردستاني مؤتمره الثاني عشر في جبال كردستان بين الخامس والسابع أيار ٢٠٢٥، بمشاركة ٢٣٢ مندوباً من مختلف الهيئات التنظيمية، في هذا المؤتمر التاريخي، اتُخذ القرار الرسمي بإنهاء مرحلة الكفاح المسلح، والانطلاق في مرحلة جديدة عنوانها «النضال السياسي الديمقراطي».

جاء في البيان الختامي للمؤتمر: «لقد أُسّس الحزب في زمن القمع والإنكار، واستمر في مقاومته لنحو خمسة عقود، واليوم، وبعد أن نجحنا في كسر جدار الصمت، وإيصال صوت الشعب الكردي إلى العالم، نُعلن أننا أنجزنا مهمتنا التاريخية، وأن المرحلة الجديدة تقوم على الحوار، والمواطنة المتساوية، والمشاركة السياسية». كان هذا البيان بمثابة إعلان رسمي لانتهاء مرحلة البندقية، وبدء مرحلة الكلمة.

حين تتحدث البنادق بصمت

في ١١ تموز ٢٠٢٥، داخل كهف «حسانة» قرب مدينة دوكان في باشور كردستان، جرت مراسم تاريخية لتفكيك الأسلحة، أشرفت عليها قوات الأسايش، بمشاركة نحو ٤٠ مقاتلاً من «مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي»، أتت هذه الخطوة استجابةً لدعوة القائد عبد الله أوجلان في ١٩ حزيران، وأعقبها بث رسالة مرئية له في التاسع من تموز، أكد فيها أنّ «مرحلة الكفاح المسلح انتهت»، ودعا البرلمان التركي إلى تأسيس لجنة تشريعية لمتابعة مرحلة ما بعد التسليح.

وخلال المراسم، أعلنت المجموعة بياناً رسمياً جاء فيه أنّ «النضال لم يكن سهلاً، لكنه أفرز قناعات راسخة بأنّ السلام العادل لا يُصنع بالبندقية، بل بالحوار»، مؤكدة أن التحول إلى النضال السياسي هو خيار استراتيجي وليس تراجعاً، ودعت المجموعة النساء والشباب، وكافة فئات المجتمع، إلى فهم طبيعة هذه المرحلة والانخراط في بناء نظام ديمقراطي حر.

وشدد البيان على أن تصاعد الفاشية عالمياً وخول الشرق الأوسط إلى ساحة صراعات دامية، يزيد الحاجة إلى نموذج سياسي سلمي ومتسامٍ، ما يجعل هذه الخطوة ضرورة تاريخية، كما طالبت المجموعة القوى الإقليمية والدولية بتحمّل مسؤولياتها ودعم الحل الديمقراطي للقضية الكردية، ووقف التواطؤ مع سياسات الإقصاء والقمع.

وأكدت المجموعة أهمية مشروع «السلام والمجتمع الديمقراطي» الذي طرحه القائد أوجلان، وضرورة ترسيخه عبر التعليم والتنظيم والانخراط المدني، لدفع الحياة الديمقراطية إلى الأمام، واختُتم البيان بالتأكيد على أن «القمع والاستغلال سينتهيان، والحرية والتضامن سينتصران»، معربة عن إيمانها الراسخ بنجاح مسيرة السلام.

واليوم، ومع تسليم الجبال لراية النضال السياسي، تبدأ مرحلة جديدة من المواجهة الفكرية والتنظيمية، لا تملها الهزيمة بل الوعي المتراكم، ويبقى الرهان على التقاط هذه اللحظة التاريخية قبل أن تضيع، فمثل هذه الفرص لا تأتي كثيراً.

وفي هذا السياق، يبقى السؤال الأهم: هل ستلتقط الدولة التركية هذه اللحظة التاريخية؟ هل ستفهم أنّ الاعتراف بالشعب الكردي ليس تهديداً، بل ضمانة لبناء وطن ديمقراطي موحد؟ أم ستستمر في سياسات الإنكار والقمع التي جرّت البلاد إلى دائرة الدم لعقود؟

في الأحوال كلها، فإن حزب العمال الكردستاني، بقيادة فكر القائد عبد الله أوجلان، فتح صفحة جديدة، وعلى الدولة التركية والقوى الإقليمية والدولية أن تُدرك أهمية هذه اللحظة، لأنها قد لا تتكرر.

أحمد الأسعد: رسالة القائد عبد الله أوجلان فجر جديد لتحقيق السلام

الشدادي/ حسام الدخيل ـ أكد الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بالشدادي، الشيخ أحمد الأسعد أن رسالة القائد عبد الله أوجلان، خطوة تاريخية طال انتظارها، وتمثل بداية الطريق نحو سلام مستدام، ليس فقط في تركيا، بل في الشرق الأوسط، الذي عانى لعقود من الصراعات القومية والطائفية الأطراف المعنية، ودعا الدولة التركية إلى اغتنام هذه اللحظة التاريخية بعقلانية وروح المسؤولية.

في حدث تاريخي وغير مسبوق منذ أكثر من ربع قرن، ظهر القائد عبد الله أوجلان، الأربعاء، التاسع من تموز ٢٠٢٥، في أول تسجيل مصور له منذ اعتقاله في شباط عام ١٩٩٩، بمؤامرة دولية تم خطفه من العاصمة الكينية نيروبي، وتسليمه للسلطات التركية.

ويعد هذا الظهور تطوراً لافتاً في ملف القائد عبد الله أوجلان، الذي بقي معزولًا عن الإعلام والرأي العام، منذ وضعه في سجن إمرالي في بحر مرمرة، حيث يخضع لعزلة مشددة وسياسة إبادة وتعذيب، وانتهاكات حقوقية، ورقابة صارمة، في سجن انفرادي.

في كلمته المسجلة، أعلن القائد عبد الله أوجلان بشكل واضح وصريح، أن الكفاح المسلح قد انتهى رسميًا، وأن مرحلة السلام والعمل السياسي قد بدأت، كسبيل وحيد لتحقيق مطالب الشعب الكردي.

وأكد القائد عبد الله أوجلان في رسالته؛ إن «التخلي عن الكفاح المسلح، جاء خطوة للخوض في عملية السلام الحقيقية»، ودعا البرلمان التركي إلى تشكيل لجنة للإشراف على عملية السلام ونزع السلاح، بما يضمن حقوق

الكرد في وحدة البلاد.

وشدد؛ أن «الحزب استجاب لندائه»، معتبرا هذا التحول «نصراً تاريخيًا لإرادة السلام والديمقراطية».

أُسّس حزب العمال الكردستاني، عام ١٩٧٨ بقيادة عبد الله أوجلان؛ بهدف الدفاع عن الحقوق الكردية، والحصول عليها في باكور كردستان.

وطوال أربعة عقود من الصراع، راح ضحيتها أكثر من ٤٠ ألف شخص، بينهم مدنيون وعسكريون، وتسبب في تهجير مئات آلاف المدنيين من القرى الكردية، ورغم محاولات عديدة لإطلاق مفاوضات السلام، جميعها باءت بالفشل؛ نتيجة السياسات التركية في تهميش وإقصاء الكرد.

وكانت أبرز محاولات التسوية وإطلاق نداء السلام، بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥، حين وافق الحزب على وقف إطلاق النار، ولم تلتزم السلطات التركية بما تم الاتفاق عليه؛ ما أدى لانهيارها؛ ليرد حزب العمال الكردستاني هجمات المحتل التركي ضمن حق الدفاع المشروع.

وفي السابع والعشرين من شباط الماضي، أطلق القائد عبد الله أوجلان، نداء «السلام والمجتمع الديمقراطي»، واستجاب حزب العمال الكردستاني، بإعلانه وقف إطلاق النار، وإنهاء مرحلة الكفاح المسلح، والعمل على نجاح عملية السلام بالسبل المتاحة.

رغم اعتقاله منذ أكثر من ٢٦ عامًا، بقي القائد عبد الله أوجلان شخصية محورية، ومرجعية سياسية، وأيديولوجية، للكرد وحركة التحرر الكردستانية، فهو رمز من رموز النضال ليس للكرد فحسب بل على المستوى الإقليمي والعالمي.

ويرى مراقبون أن الرسالة المصورة الأخيرة للقائد عبد الله أوجلان، ستكون نقطة تحول كبيرة، في مستقبل الحركة الكردية، وتركيا، والمنطقة.

بداية الطريق لسلام مستدام

وفي تعليق على الرسالة التاريخية، للقائد عبد الله أوجلان، قال الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي بالشدادي، الشيخ أحمد الأسعد؛ «رسالة القائد عبد الله أوجلان، خطوة تاريخية طال انتظارها، وتمثل بداية الطريق نحو سلام مستدام، ليس فقط في تركيا، بل في الشرق الأوسط، الذي عانى لعقود من الصراعات القومية والطائفية».

وأضاف؛ «إن إنهاء حزب العمال الكردستاني مرحلة الكفاح المسلح، قرار شجاع وتاريخي، يفتح الباب واسعًا أمام حل القضايا العالقة بالحوار الديمقراطي، ومن هنا ندعو الأطراف المعنية، إلى اغتنام هذه اللحظة التاريخية بعقلانية وروح المسؤولية».

وشدد؛ على أن «رسائل القائد عبد الله أوجلان، ينبغي ألا تُقابل بالتجاهل أو التهميش، بل أن تكون قاعدة لإطلاق مسار سياسي شامل يضمن حقوق الكرد ضمن وحدة تركيا وسيادتها، إننا نؤيد بقوة تشكيل لجنة برلمانية مستقلة للإشراف على عملية السلام، لضمان التوصل للحلول المستدامة».

واختتم الشيخ أحمد الأسعد؛ «لقد آن الأوان لإغلاق صفحة إراقة الدماء والحروب، وفتح صفحة جديدة عنوانها التعايش، والكرامة، والسلام، وعلى تركيا ألا تضيع هذه الفرصة التي قد لا تعود مرةً أخرى».

محمد أمين عليكو: علينا الانتقال من سياسة القمع إلى سياسة الشراكة

قامشلو/ علي خضير ـ على خلفية حملة اعتقالات طالت عددًا من الشبان الكرد، خلال الأيام القليلة الماضية في العاصمة دمشق، من عناصر الأمن العام، أدان ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في دمشق، «محمد أمين عليكو»، كل ما تقوم به الحكومة الانتقالية من أعمال ضد الكرد، وأكّد ألا حلّ في سوريا، دون حوار وطني شامل، ولا مستقبل مشترك دون سلام داخلي صادق، مشدّداً على أنه آن الأوان للانتقال من منطق القمع إلى منطق الشراكة الوطنية.

ازدادت حدة التوتر في الأحياء ذات الغالبية الكردية في العاصمة دمشق، ولا سيما في حيّي زور آفا والكرد (ركن الدين)، وذلك إثر اعتقالات طالت عدداً من الشبّان الكرد، دون أن تُصدر الجهات الأمنية توضيحًا رسميًا بشأن خلفية هذه الاعتقالات، أو أماكن احتجاز الشبّان، وجاء ذلك تزامناً من ارتكاب العديد من الانتهاكات، بحق أهالي الساحل السوري، من قتل وخطف وتهجير.

الحكومة الانتقالية دائماً تتحج بأن ما يحدث تصرفات شخصية وفردية، من عناصر الأمن، وما أثار مخاوف وقلق الأهالي، أن الاعتقالات تعرض أبناءهم للاختفاء القسري، حيث نُفّذت الاعتقالات بشكل مفاجئ، ومن دون إبراز مذكرات توقيف قانونية، في ظل تعتيم إعلامي رسمي على مصيرهم، في ظل ذلك، وجّه أهالي المعتقلين بيانًا إلى الرأي العام، عبّروا فيه عن استنكارهم لما وصفوه بالإجراءات المجحفة، مشيرين إلى أن هذه الممارسات تُعيد إنتاج سياسات الإقصاء والتهميش بحق الكرد في سوريا.

وأكد البيان؛ إن «استمرار الاعتقال خارج إطار القانون لا يخدم السلم الأهلي، ويقوّض فرص بناء شراكة وطنية قائمة على العدالة والكرامة والمساواة»، داعيًا للكشف الفوري عن مصير المعتقلين، وضمان إطلاق سراحهم، وفتح حوار وطني شامل بمشاركة المكوّنات السورية دون استثناء.

ممارسات تثير قلق الانقسام والتشتت

في الصدد، تحدث لصحيفتنا، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في دمشق «محمد أمين عليكو»، إنّ «الاعتقالات التي طالت مواطنين كرداً شكّلت لدينا قلقاً كبيراً، كما أنّ المجازر التي وقعت في الساحل السوري، تُنذر بخطر حقيقي على الوحدة الوطنية، فبدلاً من ترسيخ الثقة وبناء جسور المصالحة، نجد أن بعض الممارسات تعيدنا إلى أجواء الانقسام والخوف، وهذا ما لا نريده لسوريا المستقبل».

وحول التصرفات التي تصدر على السلطات الأمنية للحكومة الانتقالية؛ «حتى لو كانت هناك تجاوزات فردية، حسب ما تدعي الحكومة، فإن المسؤولية تقع على عاتقها، وعاتق ومؤسساتها الرسمية، ويجب ألا يُترك المواطن تحت رحمة الأفراد وتصرفاتهم، ولا بد من ضبط الأداء الأمني ضمن إطار القانون، ومحاسبة كل من يتجاوز حدوده، فالدولة القوية لا تُقاس بالشدة، بل بقدرتها على تحقيق العدالة وحماية مواطنيها كافة».

مؤكداً؛ أنَّ «المطلوب اليوم أن تكون الحكومة الانتقالية في موقع المسؤولية الوطنية والأخلاقية، وأن تعكس دور الدولة الجامعة، لا الدولة المسيطرة أو الإقصائية، فسوريا تحتاج اليوم إلى احتضان أبنائها، من الكرد والعرب والسريان وغيرهم، لا إلى مزيد من الاعتقالات وسياسات التهميش، المرحلة حساسة ما تتطلب عقلًا راشدًا، وذهنية قبول الآخر».

واختتم، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في دمشق محمد أمين عليكو؛ «نحن نرفض ونندين بشدة كل ما يثير الفتن، أو يؤسس للكراهية بين السوريين، ونطلب من الحكومة الانتقالية، العمل على صهر وتغييب السياسات التعسفية التي كانت تُمارَس ضد الشعب السوري من النظام البائد، لقد حان الوقت لننتقل من سياسة القمع إلى سياسة الشراكة، ومن عقلية الإقصاء إلى روح التفاهم، فالحوار الوطني وحده يجعلنا نبني سوريا الجديدة بصورة دولة المواطنة والعدالة والديمقراطية».

صفحة جديدة في كتاب الكرامة

حجي محمود

التاريخ لا يُكتَب اعتباطًا. بل يُنقش حدثًا بعد آخر، ليُخلَّد في ذاكرة الوجدان. ويعيش في ضمير الإنسانية، وحدها اللحظات التي تُبرهن على إنقاذ الإنسان من هاوية الاندثار. وتُعيد بثّ الحياة في أوصال البشرية. تستحق أن تُروى للأجيال القادمة. بكلّ فخر وصدق.

اليوم، نعيش خطوةً ثانية مفصلية في مسيرة الحرية. يُقدم عليها حزب العمال الكردستاني، استجابةً لنداء القائد الأمّي عبد الله أوجلان.

بإرادةٍ نابعة من منبع القوة لا من وهم الضعف. يضع مجموعة من مقاتلي الحزب سلاحهم جانبًا. معلنين أن النضال ليس مرهونًا بالرصاص فقط. بل بالإيمان العميق بأن الكلمة تُفاوض حين تتكئ على إرادة صلبة، ولعلّ أكثر ما يلفت النظر في هذه الخطوة، هو اختيار الموقع.

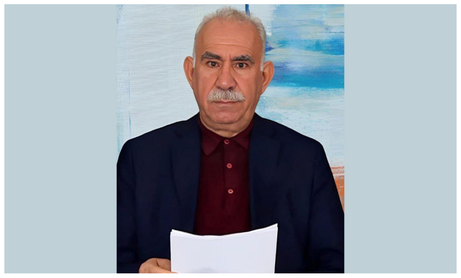

فالسلاح لا يُلقى في مدينة محايدة أو منطقة تهيأت للاستقبال، بل في عمق الجبال التي حَرسها قوات الحزب نفسها، وهذا ليس عبثًا، بل هو إعلان واضح: "نحن نفاوض من موقع القوة، لا من عتبة الانكسار".

فأي جهةٍ في هذا العالم، تستطيع أن تُصدر قرارًا بهذا الحجم وتضمن تنفيذه بدقة؟ أي تنظيم يقدر أن يحمي مراسمه من الاختراق أو التلاعب، في قلب مناطق نفوذه، وبين جمهوره، من الأطفال إلى الشيوخ؟

هذا هو سرّ الصدق... وهذا هو معنى الانضباط النابع من الإيمان لا من القسر، إن هذه الخطوة ليست مجرد مشهد سياسي، بل مشروع حياة، ولهذا، فإن مسؤولية صونه تقع على عاتق الجميع؛

من كوادر الحزب ومقاتليه، إلى الشعب الذي احتضن هذا الفكر، إلى كل جهة تدّعي السعي نحو السلام والديمقراطية.

يعيش قائد الإنسانية، عبد الله أوجلان، صوتٌ لا يُخمد، وفكرٌ لا يُحاصر، وطريقٌ لا ينتهي عند بوابةٍ أو حدود.

لقد قال القائد عبد الله أوجلان كلمته، وخطا حزبه نحو تنفيذها، بكل وضوح وإصرار.

ولا حجة بعد اليوم لأولئك الذين يختبئون خلف الأعذار، فقد كُشفت النوايا، وباتت الكرة في ملعب الدولة التركية والقوى الإقليمية والدولية.

السلة الأمريكية

عبد الرحمن ربوع

مع خروج روسيا وإيران من سوريا باتت الكلمة الأولى والأخيرة عند كل الفرقاء السوريين للولايات المتحدة الأمريكية. وبقدر ما يخفف هذا من حدة الصراعات السابقة ويمنع عودة الصدام والاحتراب؛ إلا أن وضع كل البيض في السلة الأمريكية وحصر كل الخيارات في الخيار الأمريكي ليس سياسة حكيمة، ولا يبشر بالخير على المدى البعيد، لأنه لا يمكن بناء دولة ومؤسسات دولة على هوى وتوجهات دولة أخرى مهما كانت هذه الدولة كبيرة ومهما كانت صديقة، وجميعنا يعلم مدى تقلبات السياسة الأمريكية مع تبادل الأدوار بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لدرجة تصل إلى مائة وثمانين درجة كل أربع أو ثماني سنوات.

اليوم تتوجه الحكومة الانتقالية نحو الولايات المتحدة الأمريكية بكليتها، متوافقة بذلك مع المنظومة العربية والنظام العربي عمومًا لأسباب عديدة أهمها الرغبة في رفع العقوبات الاقتصادية والمالية، واستعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية الطبيعية مع الدول الغربية ودول الخليج العربي، والقطيعة الباتة مع إيران ومحورها المهدد لأمن وسلام المنطقة، فضلاً عن القطع التام مع النسق السياسي والدبلوماسي لنظام الأسد، والذي ثار عليه السوريون وحاربوه حتى أسقطوه وهرب رئيسه. ويستلزم الأمر إعادة بناء الدولة على أسس مغايرة تمامًا لما كانت عليه لمنع تكرار المسببات التي أودت بالسوريين إلى ثورة وحرب استمرت ثلاثة عشر عامًا وراح ضحيتها ملايين الضحايا والمفقودين واللاجئين ودمرت البلد ولم تعد صالحة للعيش.

تكرار الخطأ

في العهد البائد، أخطأ النظام حين وضع بيضه في السلة الإيرانية الروسية، ورفض الانفتاح على جيرانه العرب، وبالأساس تعالى على الشعب واستقوى عليه بالأغيار والأغراب، وفرّط بالبلد وثرواتها وموارده على حساب الشعب نفسه، وعلى مدى أكثر من عشر سنوات (٢٠٠٠ ـ ٢٠١١) عانى السوريون كثيرًا من رفض النظام الاستماع إليهم والاستجابة لطلباتهم وتلبية حاجاتهم، مفضلاً خيار الإقصاء والإسكات والسجون والمعتقلات، واليوم يتم استنساخ التجربة "بالمليمتر" حيث يتصدر فصيل واحد يحتكر كل الحق في التقرير والإدارة والحكم دون أن يكون لكل السوريين الحق في المشاركة والمساعدة، خصوصًا في هذه المرحلة الحساسة والحرجة من تاريخ البلد.

ولأجل هذا التفرد والأحادية تبدو القيادة السورية الحالية مستعدة لتلبية كل ما يطلب منها "أمريكيًا وإسرائيليًا وعربيًا"، لأنها تتصرف من موقف ضعف وقلة لا من منطق قوة وكثرة، و"الغير" سيد من يقتنص الفرص ليفرض أجندته ورؤيته وطلباته واشتراطاته، خصوصًا مع حكومة تبحث عن شرعية ومقبولية مستوردة تستسهلها في مقابل مشروعية ومقبولية وطنية عامة ليس من السهل الحصول عليها دون مساومات وتنازلات.

تكرار النتيجة

لا أحد ينكر المقبولية النسبية التي تتمتع بها الحكومة والقيادة الحالية، وهي المقبولية نفسها التي تمتع بها بشار الأسد حين استلم الحكم بعد وفاة أبيه سنة ٢٠٠٠ حيث توسّم فيه كثير من السوريين خيرًا باعتباره شخصًا لم يتربّ على أسس عسكرية أو أمنية بل كان يدرس الطب في بريطانيا (دون أن يكون ملمًا بالإنكليزية!)، وكان شغوفًا بالإنترنت (باسوورد إيميله: ١٢٣٤)، بمعنى أنه مختلف عن أبيه، وربما يكون جادًا في تنفيذ وعوده بتحديث سوريا وإعادتها إلى محيطها العربي والمنظومة الدولية كدولة محترمة، بعد أن كانت تصنف كدولة مارقة، لكن وصل الحال بها على يديه لتصبح أكبر مصدر للإرهاب والمخدرات واللاجئين، واليوم تقف سوريا على العتبة نفسها وأمام الخيارات نفسها والاختيارات ولن تختلف النتائج إلا إذا اختلفت المقدمات والمعطيات.

وما كان يطالب به السوريون قبل خمس وعشرين سنة يكررون المطالبة به اليوم متوسمين ومتأملين اختلافًا وخيرًا في القيادة الجديدة، لكن مازالت الإجراءات على الأرض بطيئة وتسير بالدفع الذاتي وكل خطوة بمصيبة، أي لا تقدم ولا خرك للأمام إلا بعد وقوع كارثة أو حدوث مشكلة، والتخطيط كل يوم بيومه، والسّوق حسب السوق، فيما هناك قامات راقية وخبرات عظيمة وتجارب طويلة وتاريخ عريق يكفينا مؤونة الاختراع والتجريب،

ما حك جلدك مثل ظفرك

لا يمكن أن نصدق أن الغير يريدون الخير والازدهار لهذا الشعب وهذه البلد، مهما جمّلوا شعاراتهم و"بلمسوا" خطاباتهم، الأغيار لا يعنيهم من سوريا والسوريين إلا خيرات البلد وثرواتها، ولا مانع عندهم من بقاء نصف هذا الشعب مهجّرًا طالما يستفيدون من خيراته ورؤوس أمواله، ولا يمكن مطالبتهم بالتحنن أو التكرم، فالحنان والتكارم يكون فقط أثناء أو بعد الكوارث والأزمات الطارئة، ويكون بالحد الأدنى الذي يُبقي على الرمق، ولكن ليس بمستوى إعادة إعمار أو إعادة تأسيس دولة.

كل هذه الجهود التي تتوجه لاسترضاء الخارج لن تُجدي السوريين نفعًا؛ بل على العكس تنال من قدرهم ومقدراتهم، والأولى استرضاء الشعب بكل مكوناته، لأنه وحده الذخر والسند لأي حكومة أو حاكم، وبغض النظر نوع السلة وحجمها ومتانتها ومصدرها يدرك المزارع الناصح في طريقه إلى السوق أن كل البيض لا يوضع في سلة واحدة، فهل يمكننا التعلم وتطبيق هذا المبدأ السياسي البديهي، أم أن علينا في كل مرة إعادة اختراع العجلة، وتكرار النتائج نفسها انطلاقًا من المقدمات نفسها؟

تحت السطر

نداء القائد عبد الله أوجلان... نحو سلام دائم ومجتمع ديمقراطي

هيفيدار خالد

شهد الشرق الأوسط والمنطقة حدثًا تاريخياً كبيراً مع النداء الذي أطلقه القائد عبدالله أوجلان، حيث دعا فيه إلى السلام والتحول إلى العمل السياسي والديمقراطي. وقد جاء هذا النداء في رسالة تم بثها عبر شريط فيديو مصور مدته سبع دقائق فقط، لكنه حمل في طياته رسائل قوية وهامة تخدم روح المرحلة التي أطلقها في ٢٧ شباط الماضي، وأكد خلال النداء على أهمية الانتقال إلى مرحلة جديدة، أطلق عليها اسم «مرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي». ودعا فيها حزب العمال الكردستاني إلى إنهاء الكفاح المسلح والانتقال إلى النضال السياسي.

لقد لاقت مبادرتا القائد عبد الله أوجلان ترحيباً إقليمياً ودولياً على مختلف الأصعدة، وأصبحت بمثابة بافقة أمل لجميع الشعوب التي تعاني من الآلام والظروف الصعبة التي تفرضها السياسات الإقصائية. كما أكد القائد أوجلان على أهمية النضال السياسي والحقوقي من أجل حل القضية الكردية، مؤكداً إن الكفاح المسلح قد أكمل مساره. وإن الوقت قد حان لوقف البندقية والتوجه نحو السياسة، وأوضح أنه يتحمل المسؤولية التاريخية لهذه المرحلة وسيقوم بالدور المطلوب منه لتحقيق هدفها الأساسي.

لقد شكّل النداء التاريخي والرسائل التي حملها، وظهور القائد في فيديو من داخل السجن مع ستة من رفاقه، دعوة للشعب الكردي ولشعوب الشرق الأوسط للعمل والنضال أكثر من أجل السير في النهج الذي رسمه في نداءه التاريخي. كان ذلك من أجل المرحلة الجديدة التي يقودها منذ أكثر من ٢٦ عاماً وفي رسالته القيّمة، يؤكد أنه لا يطالب بحريته الشخصية، بل اعتبر إن حرية الشعب والمجتمع هي حرية له.

جوهر الرسالة ذو قيمة عالية، وعلى الجميع فهم مضمونها بشكلٍ صحيح بما يخدم روح هذه المرحلة التاريخية العظيمة، بعد إعلان القائد أنهم انتقلوا إلى المرحلة القانونية والسياسية الديمقراطية، أكد أن هذه خطوة نحو انتصار تاريخي، بالطبع، يعدُّ هذا الانتقال مرحلة هامة جداً بالنسبة للشعب الكردي، وللشعوب المنطقة بشكلٍ عام، على طريق بناء المجتمع الديمقراطي والأخلاقي.

لقد عبّر القائد عبد الله أوجلان أدوات النضال وفتح الطريق أمام مرحلة جديدة، منهياً بذلك مرحلة طويلة تمكّن فيها حزب العمال الكردستاني والقائد أوجلان من بذل جهود حقيقية في سبيل الاعتراف بالقضية الكردية، وإنهاء سياسات الإنكار والإمحاء التي مورست ضد الشعب الكردي، وتعد هذه المرحلة الجديدة والحساسة مرحلة يقودها الشباب والمرأة بنضالهم السياسي والاجتماعي، بعيداً عن الكفاح المسلح.

اليوم، أصبح الجميع مسؤولاً عن تحقيق هذه المرحلة وبناء المجتمع الديمقراطي، وعلى الجميع العمل من أجل ذلك. كما يقع على عاتق الدولة التركية اتخاذ خطوات حقيقية نحو تحقيق تركيا ديمقراطية، من خلال تغيير الدستور التركي، وتبييض السجون، وتلبية المطالب الكردية في ممارسة حقوقهم كافة.

الكرة الآن في ملعب تركيا، ولديها الفرصة للقيام بدور حقيقي يخدم الشعبين الكردي والتركي، ويخلق حياة حرة كريمة تليق بهما بعد معاناة وآلام طويلة. قدم فيها الشعب الكردي تضحيات جسيمة ولا يزال يناضل من أجل حقوقه المشروعة، والعيش مع الشعب التركي في أخوّة وسلام، إن مسؤولية الجميع الآن هي النضال من أجل تحقيق السلام وبناء المجتمع الديمقراطي، لأن تحقيق السلام ليس أمراً سهلاً، بل يتطلب جهوداً كبيرة بالتأكيد.

سنوات من المعاناة.. أهالي حلكو يطالبون بتدخّل فوري لإصلاح شوارعهم

قامشلو/ سلافا عثمان ـ يعاني أهالي حي حلكو منذ سنوات طويلة من الإهمال والتجاهل، حيث تتحول شوارعهم إلى مستنقعاتٍ من الوحل مع حلول فصل الشتاء، في حين تعِد بلدية الشعب في مدينة قامشلو بخطة ترفيت لعام 2025، لكنها تؤكد محدودية الإمكانيات وتأجيل الحلول للأحياء الأقل أولوية.

يعاني سكان حي حلكو في مدينة قامشلو منذ سنوات من تدهور حالة الشوارع، وخصوصاً خلال فصل الشتاء، حيث تتحول الطرقات الترابية إلى مساحات موحلة يصعب العبور منها سيراً على الأقدام أو بالمركبات. هذه المعاناة لم تعد موسمية فقط، بل أصبحت مشكلة مستمرة تؤثر على حياة الأهالي بشكلٍ مباشر، وتعيق حركتهم اليومية.

طرقات غير صالحة

ما زالت معاناة سكان حي حلكو قائمة منذ سنوات بسبب غياب مشاريع الترفيت الأساسية التي يُفترض أن تكون لها الأولوية في المخطط الخدمية السنوية. ومع دخول كل شتاء تتكرر المأساة، وتزداد وطأتها على الأهالي، الذين يجدون أنفسهم معزولين في منازلهم وسط طين ووحل لا يطاق. وعبّرت المواطنة «سلطانة شيخموس»، من حي حلكو، عن استيائها من هذا الوضع: «الوضع لا يحتمل في الشتاء لا نستطيع حتى صف سياراتنا أمام منازلنا، نضطر لركنها في شوارع بعيدة، أحياناً تبعد شارعين أو ثلاثة عن البيت؛ لأن الطرق داخل الحي تصبح غير سالكة على الإطلاق. لا سيارة تستطيع التحرك في هذه الظروف، وكأننا نعيش في حي منسي»، وتُضيف: «قدمنا شكاوينا أكثر من مرة، وطلبنا من الكومين والجهات المعنية أن يتدخلوا، لكن دون أي تحرك ملموس. المثير للدهشة أن البلدية تقوم بترفيت بعض الشوارع التي تم ترفيتها من قبل، بينما أحياؤنا التي تغرق في الطين تُترك بلا أدنى اهتمام».

وتؤكد سلطانة أن الوضع لم يعد مقبولاً، وأن حياة الأهالي باتت تتعطل تماماً خلال الشتاء: «الأطفال لا يستطيعون الخروج إلى المدارس بسهولة، والمرضى لا يمكن إسعافهم بسرعة، والسيارات تتعطل أو تنزلق. يصبح الحي غير صالح للسكن فعلياً خلال أشهر الشتاء».

وفي ختام حديثها طالبت المواطنة «سلطانة شيخموس» من الجهات المعنية بوضع حد لهذا الإهمال، وتوجيه المشاريع الخدمية نحو الأحياء التي تحتاجها فعلاً: «نحن لا نطلب مشاريع ضخمة أو خدمات استثنائية، بل بأبسط مقومات الحياة اليومية».

سنوات من المعاناة

وفي الوقت الذي بدأت فيه بلدية الشعب في قامشلو بتنفيذ أعمال الجيول الأسفلتي في عدد من الأحياء المجاورة، ما زال حي حلكو خارج هذه الخطة، رغم الوعود المتكررة التي سمعها السكان في السابق. وقد عبّر كثير من الأهالي عن استغرابهم من تجاهل حيهم رغم الحاجة الماسة للترفيت فيه.

ومن جانبها تروي المواطنة «لدا أحمد» وهي أيضاً من حي حلكو المعاناة: «في كل شتاء، نعيش ظروفاً قاسية، الشارع أمام منزلنا يتحول إلى مستنقع عميق الوحل يصل أحياناً إلى الركبة. ولا يمكن لأي سيارة أن تمر،

سلطانة شيخموس

ولا حتى الإسعاف توقف لنا؛ لأننا نصل إلى الطريق العام وأحذيتنا مغطاة بالكامل بالطين، نضطر للمشي مسافات طويلة وسط الوحل لنخرج من الحي، وهذا الأمر أصبح لا يحتمل».

وأشارت إلى: «إننا توجهنا عدة مرات إلى الكومين وقدمنا طلبات رسمية لنقل شكاوانا إلى الجهات المعنية، لكننا لم نتلقَّ أي رد فعال حتى الآن، لا نعرف إن كانت المشكلة في الكومين أو في البلدية، لكن: ما نعرفه جيداً هو أننا كمواطنين نستحق خدمات أساسية مثل ترفيت الشوارع».

يطالب سكان الحي وعلى رأسهم المواطنة «لدا أحمد» بإدراج حي حلكو ضمن خطة البلدية لهذا العام لتأهيل البنية التحتية، وإنهاء هذا الواقع الذي وصفوه بـ«المذل» خلال الشتاء: «نحن لا نطلب شيئاً مستحيلاً، نريد فقط أن نعيش براحة، وأن يتم ترفيت شارعنا مثل باقي الأحياء، تعبنا من الانتظار، وتعبنا من تقديم الطلبات دون نتيجة».

خطة ترفيت شاملة

ورداً على شكاوى الأهالي، أوضح نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في مدينة قامشلو «مسعود يوسف»، إن البلدية بدأت بتنفيذ خطة ترفيت موسعة ضمن المدينة، وذلك ضمن برنامج عمل لعام ٢٠٢٥؛ «باشرنا العمل بترفيت الشوارع باستخدام الجيول الأسفلتي، وبدأنا من الشوارع الرئيسية، مثل المدخل الشرقي للمدينة، وحزام المدينة، إضافةً إلى عدد من الشوارع المتدهورة التي تشهد حركة مرورية كثيفة، بعد الانتهاء من هذه المرحلة، سننتقل إلى الأحياء السكنية والشوارع الفرعية».

وبيّن أن ٤٠ ألف متر مكعب من الجيول الأسفلتي تعتبر جيدة، وتفي بالاحتياجات الأولية ضمن الخطة الموضوعة؛ «نحن نتعامل مع تراكمات عمرها أكثر من سبعين عاماً، لذلك من غير الواقعي إنهاء كل النواقص في وقت قصير، لكن بعد تشكيل المجلس البلدي الجديد، وضعنا خطة استراتيجية واضحة، ولدينا رؤية بعيدة المدى لتحسين البنية التحتية تدريجياً».

كما أشار إلى أن العمل على مشاريع الجيول الأسفلتي في المدينة يجري حالياً بشكلٍ متكامل، وأنه ولأول مرة لإنجاز مشاريع الترفيت، تعمل ثلاث ورشات ميدانية في المدينة بشكلٍ متزامن، ما يُسهم في تسريع وتيرة الإنجاز.

وفيما يتعلق ببعض الأحياء التي ما زالت تنتظر دورها، أردف يوسف إلى؛ «ندرك تماماً أن هناك حارات تنتظر دورها، وتطرح تساؤلات وانتقادات حول شمولها بالخطة، مثل حي حلكو وبعض المناطق الأخرى، لقد التقينا بالكوميونات في بعض تلك الأحياء، ونؤكد أن هناك كمية لا بأس بها من الجيول مخصصة لهذه المناطق، لن أقول إننا سنقوم بترفيت كامل الأحياء، لكن على الأقل سيتم العمل

مسعود يوسف

على ترفيت أجزاء من الحارات المتضررة ضمن خطة ٢٠٢٥».

واختتم نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في مدينة قامشلو «مسعود يوسف» حديثه؛ «لدينا برنامج واضح، أولاً نقوم بصيانة وتصليح شبكات الصرف الصحي، وبعدها نبدأ بأعمال الترفيت لضمان جودة وبيومة العمل، نطلب من الأهالي بعض الصبر، ونعدهم بأن العمل يجري بخطواتٍ مدروسة، ولن نغفل عن أي حي بحاجة إلى الخدمة».

زراعة الذرة وانتشارها الواسع في ريف مدينة تل حميس

روناهي/ تل حميس - زراعة الذرة ليست مجرد نشاط زراعي، بل هي استثمار في الأمن الغذائي ودعم للريف الحيواني، حيث تعتبر زراعتها واحدة من أهم الركائز الاقتصادية التي تعتمد عليها المجتمعات الريفية، كما أكد المواطن «طه حسين» بأن زراعة محصول الذرة تشكل مصدر دخل رئيسي للعديد من العائلات ومساهماً بشكل مباشر في تحسين مستوى المعيشة ودعم الاقتصاد المحلي.

تبرز زراعة الذرة كمحصول استراتيجي يلعب دوراً مزدوجاً في دعم القطاع الزراعي وتوفير المواد العلفية للمواشي والدواجن، وقد شهد هذا العام انتشاراً ملحوظاً لزراعة الذرة في مدينة تل حميس، مما يعكس أهميتها المتزايدة كمصدر غذائي ومرعى طبيعي للحيوانات.

أهمية المحصول

فانتشار زراعة الذرة ليس محض صدفة، بل هو نتيجة للوعي المتزايد بأهمية الذرة كعنصر أساسي في المنظومة الزراعية والحيوانية، حيث توفر فوائد متعددة تمتد من تحسين إنتاجية المواشي إلى دعم صناعة الأعلاف.

وبهذا الصدد، زارت صحيفتنا «روناهي» قرية طولكرم الواقعة في الجنوب الغربي لمدينة تل حميس والتقت بالمواطن «طه الحسين» والذي حدثنا عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار زراعة الذرة في المنطقة؛ «شهدت زراعة الذرة هذا العام انتشاراً واسعاً في العديد من المناطق الزراعية، ويعود السبب الرئيسي وراء ذلك إلى الفوائد المتعددة التي يقدمها هذا المحصول، فالذرة ليست فقط محصولاً غذائياً للإنسان بل هي مورد حيوي للمواشي والدواجن، سواءً كعلفٍ أخضر أو جاف».

وتابع الحسين؛ «اختيار الذرة كمحصول رئيسي هذا العام لم يكن خياراً عشوائياً، حيث أدركنا جيداً أنها تقدم حلاً مزدوجاً، فيمكننا استخدامها كمرعى طبيعي للمواشي في موسم النمو، وفي الوقت نفسه نجففها ونستخدمها كمادة أساسية في صناعة الأعلاف».

الخيار الأمثل لتغذية المواشي

وأضاف؛ «تعد الذرة من أفضل المحاصيل التي يمكن استخدامها كمرعى طبيعي للمواشي في فترة نموها، توفر الذرة خضرة كثيفة وقيمة غذائية عالية، مما يجعلها خياراً مثالياً لتغذية المواشي، هذا لا يقتصر على تغذية الأبقار والأغنام فحسب، بل يمتد ليشمل جميع أنواع المواشي التي تعتمد على النباتات الخضراء في غذائها».

وأكد الحسين؛ «الذرة ليست فقط محصولاً اقتصادياً، بل هي أيضاً مرعى طبيعي يقدم حلولاً مستدامة للمزارعين الذين يعتمدون على الرعي لتغذية مواشيهم، كما أنها توفر غذاءً صحياً ومغذياً بتكلفة منخفضة مقارنةً بالأعلاف التجارية».

الذرة وصناعة الأعلاف

وبيّن الحسين بأن محصول الذرة يلعب دوراً رئيسياً في صناعة الأعلاف، حيث يتم تجفيف المحصول وتحويله إلى مادة أساسية تدخل في تركيب الأعلاف الحيوانية، وخصوصاً للدواجن، فالذرة معروفة بقيمتها الغذائية العالية، حيث تحتوي على نسبة كبيرة من الكربوهيدرات والبروتينات التي تسهم في تحسين صحة ونمو الحيوانات، فالذرة هي العمود الفقري للصناعة، فإنها توفر المكونات الأساسية التي تجعل الأعلاف مغذية وفعالة من حيث التكلفة.

دوره في تحقيق الاكتفاء الذاتي

وأردف في تكملة حديثه بأنه «إلى جانب دوره في تغذية المواشي وصناعة الأعلاف، تلعب زراعة الذرة دوراً محورياً في دعم الأمن الغذائي، فهي تساهم في تحسين إنتاجية المواشي والدواجن، ما ينتج عنه زيادة في إنتاج اللحوم والحليب والبيض، هذا بدوره يعزز من قدرة المجتمعات الريفية على تلبية احتياجاتها الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما أنها تساهم في توفير وخلق العديد من فرص العمل سواءً في التجفيف أو التصنيع».

الصعوبات التي تواجه زراعة الذرة

على الرغم من الفوائد الكبيرة للذرة، إلا أن هناك تحديات كثيرة أشار إليها الحسين التي تواجه المزارعين في زراعتها ومن بين هذه التحديات؛ «ندرة المياه، تحتاج الذرة إلى كميات كبيرة من المياه، مما يشكل تحدياً في المناطق التي تعاني من شح الموارد المائية، تكاليف الإنتاج، تكلفة البذور والأسمدة والمبيدات الحشرية قد تكون مرتفعة، مما يؤثر على قدرة المزارعين على زراعتها بكميات كبيرة، الآفات الزراعية، الذرة عرضة للإصابة بالعديد من الآفات، التي قد تؤدي إلى خسائر كبيرة في المحصول».

أهم الخطوات لمواجهة التحديات

ولمواجهة هذه التحديات، يمكن اتخاذ عدة خطوات، أكد عليها الحسين؛ «استخدام تقنيات كفاءة استخدامها، تقديم الدعم الحكومي من خلال توفير البذور والأسمدة بأسعار مدعومة، التوعية الزراعية، لتعريف المزارعين بطرق مكافحة الآفات الزراعية بشكلٍ فعال».

ففي الختام أكد المواطن «طه الحسين» بأنه في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه القطاع الزراعي، تبرز زراعة الذرة كحلٍ مستدام يدعم المزارعين والربون على حد سواء، فهي ليست مجرد محصول زراعي، بل هي عنصر أساسي في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين الإنتاج الحيواني؛ "إن انتشار زراعة الذرة هذا العام يعكس وعياً متزايداً بأهميتها وفوائدها المتعددة، ومع ذلك، يبقى من الضروري توفير الدعم اللازم للمزارعين لمواجهة التحديات التي تعترض طريقهم، والعمل على تطوير تقنيات زراعية تساعد في زيادة الإنتاجية، فالذرة هي الذهب الأخضر، لأنها تمثل الأمل لمستقبل زراعي أفضل، حيث يجتمع فيها الغذاء والعلف في آنٍ واحد".

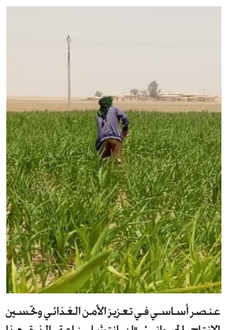

في إطار دعم المزارعين وتشجيع زراعة المحاصيل التكثيفية، يعلن مجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة الجزيرة عن توفر بذار الذرة الصفراء للموسم الزراعي الحالي، وذلك وفق الشروط التالية؛ السعر بنظام القرنين؛ ١٠٠ دولار أمريكي للكيس الواحد، السعر نقداً؛ ٩٠ دولار أمريكي للكيس الواحد، وعليه، يدعو المجلس الإخوة المزارعين الراغبين بالحصول على البذار إلى مراجعة فروع لجنة الصوامع والمطاحن المنتشرة في نواحي مقاطعة الجزيرة.